الباب الثاني

في الاخلاق المذمومة

٨٨٠٤ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر قال : قد يكونُ في الرجل عشرةُ أخلاقٍ ، تسعةٌ صالحةٌ وواحدٌ سيىء ، فيفسدُ التسعةَ الصالحةَ ذلك السيىء . (عب طب هب) .

٨٨٠٥ ـ عن أبي الدرداء قال : لا يزالُ العبدُ من الله بعيداً ما يسيء خُلُقَه . (كر) .

الافراط في الزينة

٨٨٠٦ ـ عن عمر أنه كَرِه أن يصون الرجلُ نفسه كما تصونُ المرأةُ نفسها ، ولا يزالُ يُرى كل يومٍ مكتحلاً ، وأن يَحُفَّ لحيتَه كما تحفُّ المرأة . (أبو ذر الهروي في الجامع) .

اذلال النفس والتعرض للبلايا

٨٨٠٧ - ﴿ الوضينُ بن عطاء ﴾ عن يزيد بن مرثدٍ عن أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا يحلُّ لمؤمنٍ أن يذلَّ نفسَه . قيل : وما اذلال نفسه يا رسول الله ؟قال : يُعرّضُ نفسه لامام جائرٍ . (السلفي في انتخاب حديث الفراء) .

٨٨٠٨ - عن علي رضي الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ : ليس للمسلم أن يذلَّ نفسه ، قالوا : يا رسول الله وكيفَ يذلُّ نفسَه ؟ قال : يتعرض من البلاء لما لا يطيقُ . (طس) .

٨٨٠٩ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : ليس ينبغي للمؤمن أن يُذلَّ نفسه ، قيلَ يا رسول الله وكيفَ يذلُّ نفسه ؟ قال : يتعرضَ من البلاء لما لا يقومُ له . (ابن النجار) .

البهتان

٨٨١٠ - عن علي قال : البهتان على البراء أثقلُ من السمواتِ (الحكيم) .

البغي

٨٨١١ ـ عن الحارث عن علي قال قال رسولُ الله ﷺ : يا معشرَ المسلمين احذروا البغي ، فانه ليس من عقوبة هي احضرُ من عقوبة البغي . (ابن أبي الدنيا في مكارم الاخلاق عب ط وابن النجار) .

٨٨١٢ ـ عن عبد الملك بن أبي سليمان قال : سألتُ أبا جعفرٍ ؟ هل في هذه الأمةِ كُفرٌ ؟ قال : لا أعلمه ، ولا شركٌ ، قلتُ : فماذا ؟ قال بغيٌ . (ش) .

البخل

٨٨١٣ ـ عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال : كفى بالمرءِ من الشرِّ أن يكون فاجراً وأن يكون بخيلاً . (ابن جرير) .

٨٨١٤ ـ عن ابن مسعودٍ قال : الاقتارُ في الحياة ، والتبذيرُ عند الموتِ تلك المريات [1] من الامَرِّ . (ص) .

---

(١) تلك المريات : الذي في النهاية في لفظ (مرر) وفي حديث ابن مسعود هما المريان ... المريان : تثنية مرى مثل صغرى وكبرى وصغريان وكريان فهي فعلى من المرارة تأنيث الامر كالجلى والأجل أي الخصلتان المعضلتان في المرارة ... اه من النهاية . ح .

التعرض للتهم

٨٨١٥ - ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عكرمة ، قال قال عمر بن الخطابِ : من كتم سرَّهُ كانت الخيرةُ في يديه ، ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومنَّ من أساءَ به الظنَّ . (ابن أبي الدنيا في الصمت ص) .

التعمق

٨٨١٦ - ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن ابن سيرين قال : همَّ عمر أَن ينهى عن ثيابِ حبرةٍ تصبغُ بالبول ، ثم قال : نهينا عن التعمق (عب) .

٨٨١٧ - عن جابر بن عبد الله قال : خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى بعض رِباع المدينة فقطرَ على رجلٍ منا ماءٌ من جَناحٍ ، فقال الرجلُ : يا صاحبَ الجناحِ أنظيفٌ ماؤكَ ؟ فالتفتَ اليه عمرُ فقال : يا صاحبَ الجناحِ لا تخبره فان هذا ليس عليه . (نعيم بن حماد في نسخته) .

٨٨١٨ - عن ابن عمر أن رجلاً قال : إني لأتوضأ بعدَ الغسل ، قال لقد تعمقتَ . (ص) .

تحقير المسلم

٨٨١٩ ـ عن عمر قال : بحسب امرئٍ من الشَّر ، أن يحقِر أخاهُ المسلم . (حم في الزهد) .

التكلف

٨٨٢٠ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن أنسٍ قال : كنا عندَ عمرَ ، فقال : نهينا عن التكلف [1].

---

(١) هذا الحديث خال من العزو ، ولقـــد عقد الامام النووي في كتابه : رياض الصالحين ـ باب النهي عن التكلف وسرد الآية : ﴿ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ﴾ سورة ص (٨٦) .
وتم سرد هذا الحديث فقال : رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما وقال ابن علانَ : في دليل الفالحين (٥٠١/٤) عن هذا الحديث وهو موقوف لفظاً مرفوع حكماً اه . ص .
رواه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ـ باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه (١١٨/٩) .

التماوت والتأنث رياء

٨٨٢١ - عن سليمان بن أبي حثمة قال قالتِ الشَّفَّاء بنتُ عبد الله ورأت فتياناً يقصدون في المشي ويتكلمون رويداً فقالت : ما هذا ؟ فقالوا : نساكٌ قالت : كان والله عمر إذا تكلَّم أسمع ، وإذا مشى أسرعَ ، وإذا ضرب أوجع وهو الناسك حقاً . (ابن سعد) .

٨٨٢٢ - عن الحارث بن عمر النهدي قال : مرَّ رجلٌ على عمر بن الخطاب وقد تخشع وتذلَّل ، فقال : ألستَ مسلماً ؟ قال : بلى : قال فارفعْ رأسك ، وامدد عنقك ، فان الاسلام عزيزٌ منيعٌ . (رُستَه في الايمان والمسكري في المواعظ) .

٨٨٢٣ - عن سالمٍ ونافعٍ وعبد الله بن عتبة قالوا : كان عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر لا يعرفُ فيهما البرُّ حتى يقولا أو يفعلا ، قيل للزهري : ما تعني بذلك ؟ قال : لم يكونا مؤنثين ولا متماوتين . (ابن سعد ورسته حل) .

التجسس

٨٨٢٤ - عن المسور بن مَخْرمةَ عن عبدالرحمن بن عوف أنه حرَس مع عمر بن الخطاب ليلةً المدينة ، فبينما هم يمشون شبَّ لهم سراجٌ في بيتٍ ، فانطلقوا يؤمُّونه ، فلما دنوا منه إذا بابٌ مجافٌ على قومٍ ، لهم فيه أصواتٌ مرتفعة ولغطٌ ، فقال عمر وأخذَ بيد عبد الرحمن بن عوف : أتدري بيتَ من هذا ؟ قال : هذا بيتُ ربيعة بن أُمية بن خلف ، وهم الآن شَرْبٌ (١) فما ترى ؟ قال : أرى أن قد أتينا ما نهى الله عنه ، قال اللهُ : ﴿ ولا تجسَّسُوا ﴾ فقد تجسسنا فانصرفَ عنهم عمر وتركهم . (عب وعبد بن حميد والخرائطي في مكارم الاخلاق) .

٨٨٢٥ - عن الشعبي أن عمر بن الخطاب فقَدَ رجلاً من أصحابه ، فقال لابن عوفٍ انطلقْ بنا إلى منزل فلانٍ فننظرَ ، فأتيا منزله ، فوجدا بابه مفتوحاً ، وهو جالسٌ وامرأتُه تصبُّ له في الاناء فتناوله إياه ، فقال عمرُ لابن عوفٍ : هذا الذي شغله عنا ، فقال ابن عوف لعمر : وما يدريكَ ما في الاناء ؟ فقال عمر : أتخافُ أن يكونَ هذا التجسس ؟ قال : بل هو

---

(١) شرب بفتح الشين وسكون الراء جمع مفرده : شارب بوزن : محْب مفرده صاحب اه مختار الصحاح . ح .

التجسسُ ، قال : وما التوبةُ من هذا ؟ قال : لا تُعْلِمْه بما اطلعتَ عليه من أمره ولا يكونن في نفسِك إلا خيرٌ ، ثم انصرفا . (ص وابن المنذر) .

٨٨٢٦ ـ عن الحسن قال : أتى عمر رجلٌ فقال : إن فلاناً لا يصحو فدخلَ عليه عمرُ ، فقال : إني لأجد ريحَ شرابٍ يا فلانُ أيَّةُ أيةُ هذا ؟ فقال الرجلُ : يا ابن الخطاب ، وأيةُ أية هذا ؟ ألم ينهكَ الله أن تجسَّسَ ؟ فعرفَه عمرُ فانطلقَ وتركه . (ص وابن المنذر) .

٨٨٢٧ ـ عن ثور الكندي أن عمر بن الخطاب كان يعُسُّ بالمدينةِ من الليل فسمعَ صوتَ رجلٍ في بيتٍ يتغنى ، فتَسوّرَ عليه ، فقال : يا عدوَّ الله أظننتَ أن الله يسترك وأنت في معصيته ؟ فقال : وأنت يا أمير المؤمنين لا تعجلْ عليَّ ، إن أكن عصيتُ الله واحدةً فقد عصيتَ الله في ثلاثٍ ، قال : ﴿ ولا تجسسوا ﴾ وقد تجسست ، وقال : ﴿ وأتوا البيوتَ من أبوابها ﴾ وقد تسوَّرتَ عليَّ ، وقد دخلتَ عليَّ بغير إذنٍ وقال الله تعالى : ﴿ لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتِكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ﴾ [1] قال عمرُ : فهل عندك من خيرٍ إن عفوت عنك ؟ قال : نعم ، فعفا عنه ، وخرج وتركه . (الخرائطي في مكارم الاخلاق) .

---

(١) سورة النور آية رقم ٢٧ . اهـ ص .

التنطع

٨٨٢٨ ـ عن عمر أنه خرجَ من الخلاء فدعا بطعامٍ ، فقيل له : ألا تتوضأ ؟ فقال : لولا التَّنَطُّعُ ما باليتُ أن لا أغسلَ يديَّ . (أبو عبيد في العريب) .

٨٨٢٩ ـ عن ابن سيرين أن عمر خرَجَ من الخلاء ، فغسلَ يديه ، ثم طَعِمَ ، قال : لولا التنطع ما باليتُ أن لا أغسل يديَّ ـ هاجرنا مع رسول الله ﷺ . (ص) .

حب المدح

٨٨٣٠ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن الحسن قال ، كان عمر قاعداً ومعه الدِّرَّةُ والناسُ حوله ، إذْ أقبلَ الجارودُ ، فقال رجلٌ : هذا سيدُ ربيعة ، فسمعه عمر ومن حوله وسمعه الجارودُ ، فلما دنا منه خفقه بالدرَّة ، فقال : ما لي ولك يا أمير المؤمنين ؛ فقال : مالي ولك ؛ أما لقد سمعتَها ؛ قال: سمعتُها فمَه؟ قال : خشيتُ أن يخالط قلبكَ منها شيء ، فاحببتُ أن أُطأطئ منكَ . (ابن أبي الدنيا في الصمت) .

٨٨٣١ ـ عن الحسن أن رجلاً أثنى على عمرَ ، فقال : تُهلكني وتُهلكُ نفسكَ . (ابن أبي الدنيا فيه) .

٨٨٣٢ - ﴿ الاقرعُ بن حابس ﴾ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الاقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ ، فقال : يا محمدُ إن حمدي زينٌ ، وإن ذَمي شين ، فقال رسولُ الله ﷺ : ذلكم اللهُ عز وجل . (حم وابن جرير وابن أبي عاصم والبغوي وابن منده والروياني طب وأبو نعيم كر) .

٨٨٣٣ - عن الاقرع أنه نادى رسولَ الله ﷺ من وراء الحجرات فقال : يا محمدُ فلم يجبه فقال : يا محمدُ فو الله إن حمدي لزينٌ ، وإن ذَمي لشينٌ ، فقال رسول الله ﷺ : سبحان الله ذلكم الله . (البغوي كر في ... عب ط وابن النجار) .

الحسد

٨٨٣٤ - ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمرَ قال : ما من امرىءٍ عليه من نعم الله إلا وله عليها من الناس حاسدٌ ، ولو أن المرءَ أقومُ من القدحِ لوجد له غامزاً ، وما ضُرَّ بكلمةٍ ليس لها جوابٌ . (أبو نعيم النرسي في أنس العاقل وتذكرة الغافل) .

الحقد

٨٨٣٥ ـ عن أبي هريرة قال : يُنسخُ ديوانُ أهل الأرض في ديوان أهل السماء كل يوم اثنين وخميس ، ثم يغفرُ لكل عبدٍ لا يشرك بالله شيئاً إلا عبداً بينه وبين أخيه إحنةٌ . (ابن زنجويه) .

الرياء

٨٨٣٦ ـ عن عمر قال : إن لله ملائكةً يكتبون أعمال بني آدم ، فيأتون ربهم عز وجل ، فيقومون بين يديه ، وينشرون صحفهم ، فيقولُ الله عز وجل : ألقِ تلك الصحيفةَ ، أثبتْ تلك الصحيفة ، فتقول الملائكة ، الذين أُمروا أن يُلقوا الصحيفة: شهدنا معهم خيراً ، ورأيناهُ ، قال إنهم أرادوا به غير وجهي . (رسته) .

٨٨٣٧ ـ عن قيس بن أبي حازمٍ قال قال عمر : إنه من يُسَمِّعْ يُسمِّعِ الله عز وجل به . (هناد) .

٨٨٣٨ ـ عن الاعمشِ عن خَيْثَمَة عن عدي بن حاتمٍ قال : قال رسول الله ﷺ : يؤتى بناسٍ يومَ القيامة ، فيؤمرُ بهم إلى الجنة ، حتى إذا دخلوها ونظروا إلى نعيمها وما أعدَّ الله فيها نودي أن أخرجوهم منها ،

فلا حقَّ لهم فيها ، فيقولون : ربنا لو أدخلتنا النارَ قبلَ أن ترينا الجنة وما أعددتَ فيها كان أهون علينا ؟ فيقول الله عز وجل : ذاك أردتُ بكم ، إنكم كنتم إذا خلوتم بارزتموني بالعظائم ، وإذا لقيتم الناسَ لقيتموهم مخبتينَ تُراءون بخلاف ما تُعطون ، هبتم الناس ولم تهابوني ، أجللتم الناس ولم تُجلُّوني ، عرفتم للناس ولم تعرفوا لي ، اليومَ أُذيقكم من أليم العذابِ معَ ما حُرِمتم من الثواب .

قال الاعمشُ عن شقيقٍ عن عمر بن الخطاب مثله وزاد فيه : ألا فاتقوا الله إذا خلوتم بي أن تعظِّموه وان تهابوه ، لا يكن أحدٌ أوثق عندكم منه . (العسكري) .

٨٨٣٩ ـ عن عبد الرحمن بن غَنْمٍ [١] قال : دخلنا مسجدَ الجابية أنا وأبو الدرداء فلقينا عبادة بن الصامت ، فقال عبادةُ إن طالَ بكما عمرُ أحدكما أو كلاكما فيوشكُ أن ترِيا الرجل من ثَبَجِ [٢] المسلمين،قد قرأَ القرآن على لسانِ محمدٍ ﷺ أعاده وأبداه ، وأحلَّ حلاله ، وحرَّم حرامه ، ونزل عند منازله ، أو قرأ به على لسان أحدكم لا يجوز فيكم إلا كما يجوزُ [٣] رأسُ

---

(١) مرت ترجمته (٢/٥٤٠) . ص .

(٢) الثبج : بفتح الثاء والباء هو الوسط وقيل من سراتهم وعليتهم اه نهاية . ح .

(٣) الا كما يجوز : لعل المعنى لا يعظم فيكم الان الجوز معظم الشيء اه قاموس . ح .

الحمار الميتِ ، فبينما نحن على ذلك إذا طلع علينا شدَّادُ بن أوسٍ وعوفُ ابن مالك ، فجلسا الينا ، فقال شدادٌ : إن أخوفَ ما أخافُ عليكم أيها الناس ما سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول : من الشهوةِ الخفية والشرك فقال عبادة وأبو الدرداء : اللهم غفراً أولم يكن رسول الله ﷺ قد حدَّثنا أن الشيطان قد يئسَ أن يعبدَ في جزيرة العرب ؟ فاما الشهوةُ الخفية فقد عرفناها فهي شهواتُ الدنيا من نسائها وشهواتها ، فما هذا الشركُ الذي تخوفناه يا شدادُ ؟ قال : أرأيتكم لو رأيتم أحداً يصلي لرجلٍ أو يصومُ له أو يتصدق له أترون أنه قد أشركَ ؟ قالوا : نعم ، قال شدادٌ فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : من صلى يُرائي فقد أشركَ ، ومن صام يرائي فقد أشركَ ، ومن تصدَّق يرائي فقد أشرك ، فقال عوفٌ : أولا يعمِدُ الله إلى ما ابتغي فيه وجهه من ذلك العمل كلِّه فيتقبلُ منه ما خلصَ له ويدعُ ما أُشرك به فيه ؟ فقال شدادٌ : فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن الله تعالى يقول : أنا خيرُ قسيم ، فمن أشرك بي شيئاً فان خيره وعمله وقليله وكثيره لشريكه الذي اشرك بي ، أنا عنه غنيٌ . (كر) .

٨٨٤٠ ـ عن عَبَّاد بن تميم عن عمه ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقولُ : يا نعايا العرب ـ ثلاثاً ـ إن أخوف ما أخاف عليكم الرياءُ والشهوةُ

(١) نعايا العرب : قال في النهاية قال الزمخشري في نعايا ثلاثة أوجه : =

الخفيةُ . (ابن جرير) . مرَّ برقم [٧٥٣٨] .

٨٨٤١ - عن محمود بن لبيدٍ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ : إياكم وشركَ السرائر ؟ قالوا : يا رسول الله ما شركُ السرائر ؟ قال : الرجلُ يقومُ فيُزيّنُ صلاتَه لمن ينظرُ من الناس اليه ، فذلك شركُ السرائر . (الديلمي) .

٨٨٤٢ - عن محمد بن زيادٍ قال : رأيتُ أبا أُمامة أتى على رجلٍ في المسجد وهو ساجدٌ يبكي في سجوده ، ويدعو ربه ، فقال أبو أُمامة : أنتَ أنت لو كان هذا في بيتك . (كر) .

٨٨٤٣ - عن أنسٍ قال : وعظَ النبي ﷺ يوماً ، فاذا رجلٌ قد صَعِق ، فقال النبي ﷺ : مَنْ ذا المُلَبِّسُ علينا ديننا ؟ إن كان صادِقاً فقد شَهرَ نفسَه ، وإن كان كاذِباً محقه الله . (أبو بكر بن كامل في معجمه وابن النجار) .

= أما جمع المصدر نعي مثل صفي ، وأما اسم جمع كما في أخيّه وأخايا ، وأما اسم الفعل اه باختصار . ح .

ومرَّ برقم (٧٥٣٨) بلفظ : يا بغايا العرب ووضحنا أنه لم يأت بلفظ يا بغايا اه ص .

السخرية

٨٨٤٤ - عن ابن مسعود قال : لو سخرتُ من كلبٍ لخشيتُ أن أكون كلباً ، وإني لأكرهُ أن أرى الرجل فارغاً ليس في عمل دُنيا ولا آخرةٍ . (كر) .

السعي والاضرار

٨٨٤٥ - ﴿ عمر رضي الله عنه) عبد الرحمن بن الحارث بن هشامٍ قال سمعتُ أُسقفاً من أهل نجران يكلم عمر بن الخطاب يقولُ : يا أميرَ المؤمنين احذرْ قاتلَ الثلاثة ، قال عمرُ : ويلك ما قاتل الثلاثة ؟ قال : الرجل يأتي الامام بالكذب فيقتلُ الامامُ ذلك الرجلَ بحديثِ هذا الكذابِ فيكون قد قتل نفسه وصاحبه وإمامه . (هق) .

٨٨٤٦ - عن أنسٍ قال قال رسولُ الله ﷺ : إياكم وقاتلَ الثلاثة ، فانه من شرار خلق الله ، قيل يا رسول الله ، وما قاتل الثلاثة ؟ قال : رجلٌ سَلَّم أخاه إلى سلطانه فقتَلَ نفسه ، وقتل أخاه ، وقتل سلطانه . (الديلمي) .

الشرك الخفي

٨٨٤٧ - ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن معقل بن يسارٍ قال قال أبو بكر الصديقُ وشهد به على رسول الله ﷺ : إن رسول الله ﷺ ذكر الشرك فقال : هو أخفى فيكم من دبيب النمل ، فقال أبو بكر : يا رسول الله هل الشركُ إلا أن يجعل مع الله إلهاً آخرَ ، فقال : ثكلتكَ أمك يا أبا بكرٍ ، الشرك أخفى فيكم من دبيبِ النمل ، وسأدلكَ على شيءٍ إذا فعلتَه ذهبَ عنك صغارُ الشرك وكباره ، أو صغيرُ الشركِ وكبيره قل : اللهم إني أعوذُ بك أن أُشركَ بك وأنا أعلمُ ، واستغفرك لما لا أعلم . (ابن راهويه ع) وسنده ضعيف .

٨٨٤٨ - عن قيس بن أبي حازمٍ عن أبي بكرٍ الصديق قال قال رسول الله ﷺ : الشركُ أخفى في أُمتي من دبيب النمل على الصَّفا فقال أبو بكر : فكيفَ النجاةُ والمخرجُ من ذلك ؟قال : ألا أُخبركَ بشيءٍ إذا قلته برئتَ من قليله وكثيره وصغيره وكبيره ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال قل : اللهم إني أعوذُ بك أن أشركَ بك وأنا أعلم ، واستغفرُك لما لا أعلمُ (الحسن بن سفيان والبغوي) .

٨٨٤٩ - عن أبي موسى الاشعري قال : خطبنا رسولُ الله ﷺ

ذاتَ يوم ، فقال : يا أيها الناسُ اتقوا الشرك ، فانه أخفى من دبيبِ النمل ، فقال من شاء أن يقول : وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل ؛ يا رسول الله قال : قولوا اللهم إنا نعوذُ بك أن نُشرك بك ونحن نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه . (ش) .

٨٨٥٠ ـ عن عائشةَ قالت قال رسولُ الله ﷺ : الشركُ أخفى من دبيب النمل على الصَّفا في الليل المُظلم ، أدناه أن تحب على الشيءِ من الجُور ، وتبغضَ على شيءٍ من العدلِ ، وهل الدينُ إلا الحبُّ في الله ، والبغضُ في الله ؛ قال الله تعالى : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ . (ابن النجار) .

الطمع

٨٨٥١ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر قال : إن الطمعَ فقرٌ ، وإن اليأسَ غنى ، وإن المرء إذا أيسَ عن شيءٍ ، استغنى عنه . (حم في الزهد والعسكري في المواعظ وابن أبي الدنيا في القناعة حل كر) .

٨٨٥٢ ـ عن اسماعيل بن محمد بن ثابتٍ عن أبيه عن جده أن رجلاً من الأنصار قال : يا رسول الله أوصني وأوجز ، قال : عليك باليأس مما في أيدي الناس ، وإياك والطمع ، فانه فقرٌ حاضرٌ . (أبو نعيم) .

الاستغناء

وتركُ الطمع عن الناس بسوء الظن

٨٨٥٣ - عن علي قال : الحزمُ سوءُ الظن . (أبو عبيد) .

طول الامل

٨٨٥٤ - ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن أبي جعفر أن رجلاً صحب عمر ابن الخطاب إلى مكة ، فمات في الطريق ، فاحتبس عليه عمر ، حتى صلى عليه ودفنه ، فقلَّ يومٌ إلا كان عمرُ يتمثل ويقول :

وبالغِ أمرٍ كان يأملُ دُونَه
ومُختلجٍ من دُون ما كان يأملُ

(ابن أبي الدنيا في قصر الأمل) .

٨٨٥٥ - عن عمر رضي الله عنه أنه كان يتمثل ويقول :

لا يغرنك عيشٌ ساكن قد يوافي بالمنياتِ السَّحرَ

(ابن أبي الدنيا فيه) .

٨٨٥٦ - عن علي رضي الله عنه قال : إنما أخشى عليكم من اثنتين : طولِ الأمل ، واتباع الهوى ، فان طول الامل ينسي الآخرة ، وإن اتباعَ

الهوى يصدُّ عن الحق ، وإن الدنيا قد ارتحلتْ مدبرةً ، والآخرة مقبلةٌ ، ولكل واحدةٍ منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فان اليومَ عملٌ ولا حسابٌ ، وغداً حسابٌ ولا عملٌ . (ابن المبارك حم في الزهد وهناد وابن أبي الدنيا في قصر الامل حل ق في الزهد كر) .

٨٨٥٧ ـ عن عبد الله بن مسعود قال : خطَّ لنا رسول الله ﷺ خطاً مربعاً ، وخط وسط الخط المربَّع خطاً وخطوطاً إلى جانبِ الخطِّ الذي وسط المربع ، وخطاً خارج الخط المربع ، ثم قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا الخطُّ الأوسطُ الانسانُ والخطوطُ إلى جانبه الاعراض ، والاعراضُ تنهشُهُ من كل مكان ، إذا أخطأهُ هذا أصابه هذا ، والخط المربعُ الأجلُ المحيط به ، والخطُّ الخارج البعيدُ الامل (حم خ ه والرامهرمزي في الامثال) [1] .

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق ـ باب في الامل وطوله (٨ / ١١٠) .

وابن ماجه كتاب الزهد باب الأمل والأجل وبرقم (٤٢٣١) . ص .

٨٨٥٨ ـ عن ابن مسعودٍ عن النبي ﷺ قال : الانسانُ هكذا

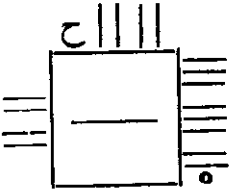

هذا المربع الاجلُ والذي وسطه الانسان

والحلقة الخارجة الأمل ، وهذه الحروف الاعراض ، والأعراضُ تنهشُه من كل مكان ، كلما أفلتَ من واحدٍ أخذه واحدٌ ، والأجل قد حال دونَ الامل . (الرامهرمزي) وقال : هكذا كتبناه من كتاب شيخنا الحسين ابن محمد بن الحسين الخيَّاط ، وقال لنا الحسين : هكذا كتبناه من كتاب أحمد بن منصور الرمادي ، وقال الرمادي : هكذا كتبناه من كتاب أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي راوي الحديث عن سفيانَ ، قلتُ : وأنا كتبته من نسخة الامثال للرامهرمزي بخط الحافظِ الكبيرِ عبد الغني المقدسي مؤلفُ عمدةِ الأحكامِ ، ثم قال الرامهرمزي : الحروف التي في جوانب الخط المربعِ يجبُ أن تكونَ رؤسها إلى جانبِ داخل الخطِ ، قال قال أبو القاسم بن طالبٍ الذي أراده أبو محمدٍ : ينبغي أن يكونَ

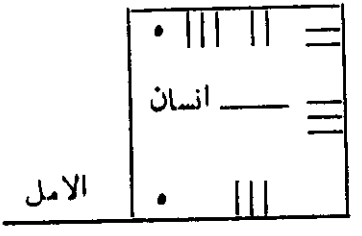

شكله وصورته هكذا[1] .

---

(١) ان الحافظ ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٢/١٤) اعتمد هذا الشكل قيل هذه صفة الخط والأول المعتمد وسياق الحديث يتنزل عليه فالاشارة بقوله هذا الانسان إلى النقطة الداخلة وبقوله وهذا أجله محيط به إلى المربع وبقوله وهذا الذي هو خارج أمله : إلى الخط المستطيل المنفرد ورسمه ابن التين هكذا ...

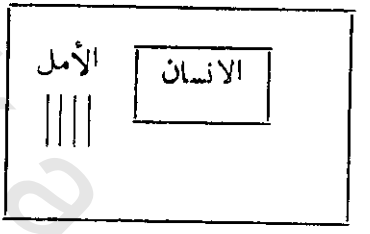

ولكن البدر العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري : (٣٥/٢٣) اعتمد أشكالاً ثلاثة فأنقل شكلاً واحداً

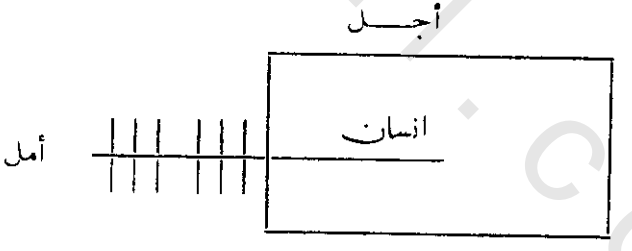

اه . ص .

٨٨٥٩ ـ عن أبي سعيد أن النبي ﷺ غرزَ عوداً بين يديه وآخرَ إلى جانبه، وآخر بعده، وقال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: اللهُ ورسوله أعلمُ قال: هذا الانسانُ وهذا الأجلُ، يتعاطى الاملَ فيختلِجه الاجلُ دونَ الامل. (الرامهرمزي في الامثال).

٨٨٦٠ ـ عن أبي سعيدٍ قال: لما اشترى أُسامةُ بن زيدٍ وليدةً بمائة دينارٍ إلى شهرٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: ألا تعجبون من أُسامةَ المشتري إلى شهرٍ، إن أُسامةَ لطويلُ الأمَلِ، والذي نفسي بيدِه ما طرَفتْ عيناي إلا ظننتُ أنَّ شفريَّ لا يلتقيان، حتى يقبضَ الله روحي، ولا رفعتُ طرْفي فظننتُ أني واضعُه حتى أُقبضَ، ولا لقِمتُ لُقمَةً إلا ظننتُ أني لا أُسيغُها حتى أغصَّ بها من الموتِ، ثم قال: يا بني آدَم إن كنتم تعقِلون فعُدُّوا أنفسكم من الموتى، والذي نفسي بيدِه، إنما تُوعَدون لآتٍ وما أنتم بمعجزين. (كر) وفيه أبو عُقبةَ أحمدُ بن الفرج ضعيف.

ظن السوء

٨٨٦١ ـ عن أنسٍ أن رجلاً مرَّ بمجلسٍ في عهدِ رسول الله ﷺ فسلَّم الرجلُ فردُّوا عليه ، فلما جاوزَ ، قال أحدُهم : إني لأبغضُ هذا ، قالوا : مَهْ فو اللهِ لَنُبَّئَنَّه بهذا ، انطلق يا فلانُ فاخبره بما قالَ له ، فانطلق الرجلُ إلى النبي ﷺ فحدَّثَه بالذي كان وبالذي قالَ ، قال الرجلُ : يا رسول الله أرسلْ اليه فاسألْه لِمَ يُبغضني ؛ قال له رسول الله ﷺ : لِمَ تُبغضُه ؟ قال : يا رسول الله أنا جارهُ ، وأنا به خابرٌ ، ما رأيتُه يُصلي صلاةً إلا هذه الصلاةَ التي يُصلّيها البرُّ والفاجرُ ، فقال له الرجلُ : يا رسول الله سلْه هل أَسأتُ لها وضوءاً أو أخرتها عن وقتها ؟ فقال : لا ثم قالَ : يا رسولَ الله أنا له جارٌ وأنا به خابرٌ ، ما رأيتُه يطعمُ مسكيناً قط إلا هذه الزكاةَ التي يؤدّيها البرُّ والفاجرُ ، فقال : يا رسول الله سلْه هل رآني منعتُ منها طالبها ، فسأله ، فقال : لا ، فقال : يا رسولَ الله أنا له جارٌ وأنا به خابرٌ ، ما رأيتُه يصومُ صوماً قطُّ إلا الشهرَ الذي يصومهُ البرُّ والفاجرُ ، فقال الرجلُ يا رسول الله سله هلْ رآني افطرتُ يوماً قط لستُ فيه مريضاً ولا على سفرٍ ؟ فسأله عن ذلك فقال : لا ، فقال له رسول الله ﷺ : فاني لا أدري لعلَّه خيرٌ منك . (كر) .

الظلم

٨٨٦٢ - ﴿ أنس بن مالكٍ رضي الله عنه ﴾ عن أبي هُدْبَةَ عن أنسٍ عن النبي ﷺ قال : بين الجنة والعبدِ سبعُ عِقابٍ ، أهونها الموتُ قال أنسٌ قلتُ : يا رسولَ الله فما أصعبُها ؛ قال : الوقوفُ بين يدي اللهِ عز وجل إذا تعلَّق المظلومون بالظالمين . (ابن النجار) .

٨٨٦٣ - عن أنسٍ قال قال رسول الله ﷺ : رجلانِ من أُمتي جَثَيا بينَ يدَي ربِّ العزَّةِ فقال أحدُهما : يا ربِّ خُذْ لي مظلمتي من أخي ، فقال اللهُ تعالى : كيفَ تصنعُ بأخيكَ ولم يبقَ من حسناته شيءٌ ، قال : يا ربِّ فليحملْ من أوزاري ، إن ذلك اليومَ عظيمٌ يحتاجُ الناسُ أن يحملَ عنهم أوزارُهم ، فقال الله للطالبِ : ارفعْ بصركَ فانظرْ ، فرفَعَ رأسَه ، فقال : يا ربِّ أرى مَدائنَ من ذهبٍ ، وقصوراً من ذهبٍ مُكلَّلةً باللؤلؤِ لأي نبي هذا ؟ أو لأي صِدّيقٍ هذا ؟ أو لأي شهيدٍ هذا ؟ قال : هذا لمنْ أعطى الثمنَ ، قال : يا ربِّ ومن يملكُ ذلكَ ؛ قال : أنتَ تملكُ ، قال : بماذا ؟ قال : عفوكَ عن أخيكَ ، قال : يا رب فاني قد عفوت عنه ، قال الله : فخذْ بيدِ أخيكَ ، فادخله الجنةَ ، فقال رسولُ الله ﷺ عند ذلك : اتقوا الله وأصلحوا ذاتَ بينكم ، فان الله يُصلحُ بين المسلمين

يومَ القيامة . (الخرائطي في مكارم الاخلاق ك) وتعقب [1] .

٨٨٦٤ ـ عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : يأتي الرجلُ بالرجلِ يوم القيامة ، فيقولُ يا ربِّ هذا ظلمني ، فخذ لي ظُلامتي ، فيمثّلُ اللهُ له فوق رأسه قصراً ، فيه من خيرِ الآخرة ، ثم يقال له : ارفع رأسك فيرى فيه ما لم ترَ عيناه ، فيقول : يا رب لمن هذا ؟ فيقول : اعلم هذا لمن عفا عن أخيه ، فيقول : يا رب قد عفوتُ عنه . (الديلمي) .

٨٨٦٥ ـ عن أبي الدرداء قال : أنا أبغض الناس إن أظلمْ من لا يجدُ أحداً يستغيثُه عليَّ إلا الله . (الروياني كر) .

---

(١) ذكر المنذري هذا الحديث في كتابه : الترغيب والترهيب (٣٠٩/٣) وقال : رواه الحاكم والبيهقي في البعث كلاهما عن عباد بن شيبة الحبطي عن سعيد بن أنس عنه وقال الحاكم : صحيح الاسناد كذا قال .
وعباد : يقال عباد بن تُبَيت ، عن سعيد بن أنس وغيره روى عنه عبد الله بن بكر السهمي . ضعيف .
وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بما انفرد به من المناكير .
ميزان الاعتدال للذهبي (٣٦٦/٢) . ص .

العجب

٨٨٦٦ - ﴿ طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ﴾ عن طلحة بن عبيد الله ابن كُريزٍ قال قال عمرُ : إن أخوفَ ما أخافُ عليكم إعجابُ المرء برأيه ، ومن قال : أنا عالمٌ ، فهو جاهلٌ ، ومن قال : أنا في الجنة ، فهو في النار . (مسدد) بسندٍ ضعيفٍ وفيه انقطاعٌ .

العجلة المحمودة

٨٨٦٧ - عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال له : يا عليُّ ثلاثةٌ لا تؤخرها : الصلاة إذا أتتْ ، والجنازةُ إذا حضرت ، والأيمُ إذا وجدتَ كفؤاً [1] .

---

(١) الحديث هنا خال من العزو ويقول في التعليق وفي المنتخب : ت ك . أقول : مرَّ هذا الحديث برقم (٧٦٦٨) وكان معزواً : (ت ك عن علي) ووضحت هناك مراجع ومصادر الحديث والتحقيق حوله فارجع اليه . اه ص .

الغضب

٨٨٦٨ ـ ﴿ جارية السعدي ﴾ عن جارية بن قدامة السعدي [١] أنه قال : يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً وأقللْ لعلّي أعقلُه ، قال : لا تغضبْ فعادَ له مراراً ، كلُّ ذلك يرجعُ اليه رسول الله ﷺ لا تغضب (حم طب حب) .

٨٨٦٩ ـ عن سليمان بن صُرد أن رجلين تَلاَحَيَا فاشتدَّ غضبُ أحدهما ، فقال رسولُ الله ﷺ : إني لأعلمُ كلمةً لو قالها لذهبَ غضبه أعوذُ باللهِ من الشيطان الرجيم . (ش) . مرَّ برقم [٧٧٢١] .

٨٨٧٠ ـ عن معاذٍ قال : استبَّ رجلان عند النبي ﷺ ، فغضب أحدُهما غضباً شديداً ، حتى إني لأخَيَّلُ أن أنفَه يتمزَّعُ ، فقال رسول الله ﷺ : إني لأعرف كلمةً لو قالها هذا الغضبانُ لذهب غضبه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . (ش) .

---

(١) جارية بن قدامة بن زهير ويقال ابن مالك مختلف في صحبته روى عن النبي ﷺ « حديث » لا تغضب .
وقال الحافظ : قد بينت في معرفة الصحابة أنه صحابي ثابت الصحبة .
وتوفي في ولاية يزيد بن معاوية اهـ تهذيب التهذيب (٢/٥٤) .
ومرَّ عزو الحديث برقم (٧٧٠٨) ارجع اليه اهـ ص .

٨٨٧١ - يا أبا ذر بلغني أنك عيَّرتَ اليوم رجلاً بأمه ، يا أبا ذر ارفع رأسَكَ فانظرْ ، ثم اعلم أنك لستَ بأفضلَ من أحمرَ فيها ولا أسودَ إلا أن تفضُلَه بعملٍ ، يا أبا ذر إذا غضبتَ فان كنتَ قائماً فاقعدْ ، وإن كنت قاعداً فاتَّكىء ، وإن كنت متكئاً فاضطجع . (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي ذر) .

الكبر

٨٨٧٢ - عن ثابت بن قيس بن شماسٍ قال: ذُكرَ الكِبْرُ عند النبي ﷺ ، فشدَّد فيه ، فقال : إن الله لا يحبُّ كل مختالٍ فخور ، فقال رجل من القوم : والله يا رسول الله إني لأغسل ثيابي فيُعجبني بياضُها ، ويعجبني شِراكُ نعلي وعلاقةُ سوطي ، فقال : ليس ذاكَ الكبرَ ، إنما الكبرُ أن تَسفهَ الحقَّ وتغمصَ الناس . (طب) .

٨٨٧٣ - عن عمر قال : إن العبد إذا تعظَّم وعدا طوره وهَصهُ [1] اللهُ إلى الأرض وقال : اخسأ أَخسأكَ الله ، فهو في نفسه كبيرٌ ، وفي أنفس الناس صغيرٌ ، حتى لهو أحقرُ عند الله من خنزيرٍ . (ش) .

---

(١) وهصه : أي رماه رمياً شديداً كأنه غمزه إلى الأرض .
والوهص أيضاً : شدة الوطء وكسر الشيء الرخو . اه من النهاية جزء الرابع . ح .

٨٨٧٤ ـ ﴿ مسند أبي جُرَيٍ جابر بن سليم الهُجَيمي التميمي رضي الله عنه ﴾ عن أبي تميمةَ الهجيمي قال قال أبو جري جابر : ركبتُ قعوداً لي فأتيتُ مكةَ في طلب النبي ﷺ ، فاذا هو جالسٌ ، فقلتُ السلامُ عليكَ يا رسولَ الله، قال : وعليكَ ،قلتُ إنَّا معشرَ أهل البادية ،قومٌ فينا الجفاء ، فعلمني كلاماً ينفعني الله به ، قال : اتقِ الله ، ولا تحقرنَّ من المعروف أو الخير شيئاً ، وإياكَ وإسبالَ الازار ، فانه من المخيلة ، وإن الله لا يحبُّ المختالَ ، فقال رجلٌ : يا رسول الله ذكرتَ إسبال الإزارِ ، وقد يكون بساقِ الرجل القرحُ أو الشيء يستحي منه ؟ فقال : لا بأس إلى نصف الساق أو إلى الكعبين ، إن رجلاً كان ممن قبلكم لبسَ بُردةً فتبختر فيها ، فنظر الله اليه من فوق عرشه ، فمَقته ، فأمرَ الأرضَ فأخذتْه ، فهو يتجلجل بين الارض فاحذروا وقائعَ الله . (أبو نعيم) .

٨٨٧٥ ـ عن عمر قال : إن من الناس ناساً يلبسون الصوفَ إرادةَ التواضُعِ ، وقلوبهم مملوءةٌ عجباً وكبراً . (الدينوري) .

٨٨٧٦ ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : بينا رجلٌ شابٌ ممن كان قبلكم يمشي في حُلَّةٍ مختالاً فخوراً ، إذ ابتلعتْه الأرضُ ، فهو يتجلْجلُ فيها إلى يومِ القيامة . (ابن النجار) . ومرَّ برقم [٧٧٥٣] .

٨٨٧٧ ـ عن عمر قال: بحسبِ امرئٍ من الشرِّ أن يحقرَ أخاه المسلم. (حم في الزهد) . مرَّ برقم [٨٨١٩] .

علاج الكبر

٨٨٧٨ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن أبي أُمامة أن النبي ﷺ خرج إلى البقيع، فتبعه أصحابه، فوقفَ وأمرهم أن يتقدَّموا، ثم مشى خلفَهم، فسُئلَ عن ذلك؛ فقال: إني سمعتُ خفقَ نعالِكم، فأشفقتُ أن يقعَ في نفسي شيءٌ من الكبر. (الديلمي) وسنده ضعيف.

٨٨٧٩ ـ عن علي قال: كُفُّوا عن خفقِ نعالِكم، فانها مَفسدَةٌ لقلوبِ نوكى[1] الرجال. (عم) .

٨٨٨٠ ـ عن ليث عن رجل: أن عمر أبصرَ رجلاً يسعى خلفَ انسانٍ وهو راكبٌ، أو بلغه ذلك، فقال: قطعَ الله فؤادَه، قطعَ الله فؤادَه. (مسدد) .

٨٨٨١ ـ عن أنس قال: كان أبو بكر يخطبنا، فيذكر بدءَ خلقِ الانسان فيقولُ: خُلقَ من مجرى البولِ مرتين، فيُذَكِّرُ حتى يتقذَّرَ أحدنا نفسه. (ش) .

---

(١) نوكي: جمع مفرده: أنْوَكُ وهو الحمق بضم الحاء والميم مفرده: أحمق اهـ قاموس. ح.

٨٨٨٢ ـ عن ابن مسعودٍ قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إنه ليعجبني أن يكون ثوبي غسيلاً ، ورأسي دَهيناً ، وشراكُ نعلي جديداً ، وذكر أشياءَ حتى ذكر علاقة سوطه ، أَفمِنَ الكبر هذا ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا ، هذا من الجمالِ ، والله يحبُّ الجمالَ ، لكن الكبرُ من سَفِهَ الحقَّ وظلم الناس . (ابن النجار) .

٨٨٨٣ ـ عن يحي بن أبي كثير أن خُرَيمَ بن فاتكِ الاسديَّ أتي النبي ﷺ فقال : يا رسولَ الله إني لأحبُّ الجمالَ ، حتى إني لأحبه في شِراك نعلي ، وجلازِ سوطي ، وإن قومي يزعمون أنه من الكبر ، قال : ليس من الكبر ، أن يحبَّ أحدكم الجمال ، ولكن الكبر أن يسفَه الحقَّ ويغمِص الناس . (كر) .

الكبائر

٨٨٨٤ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن هشام قال : سألتُ عمرَ عن الكبائر ؟ فقال : الشركُ بالله ، وقتلُ النفس المؤمنة بغير حق ، والسحرُ ، وأكلُ مال اليتيم بغير حق ، وقذفُ المحصنات الغافلات المؤمنات ، وبكاء الوالدين المسلمين من العقوق ، وأكلُ الربا ، واستحلالُ آمّينَ البيتَ الحرام والفرارُ من الزحف . (اللالكائي) .

٨٨٨٥ - عن حميد بن عبد الرحمن بن عبد الله قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال : ما الكبائر ؟ قال : الشركُ بالله . قال : ثم مَهْ ؟ قال : وعقوق الوالدين ، قال ثم مه ؟ قال : اليمين الغموسُ . (ابن جرير) .

٨٨٨٦ - عن عمران بن حصينٍ قال قال رسول الله ﷺ : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ الاشراكُ بالله ، ثم قرأ : ﴿ ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً ﴾ وعقوقُ الوالدين ، ثم قرأ : ﴿ اشكر لي ولوالديك إلي المصير ﴾ وكان مُتكئاً فاحتفزَ ، ألا وقولُ الزُّورِ . (أبو سعيد النقاش في القضاة) .

٨٨٨٧ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : إن أصحابَ الكبائرِ من موحِّدي الأمم كلِّها الذين ماتوا على كبائرهم غيرَ نادمين ولا تائبين ، مَن دخل منهم جهنم لا تزرقُّ أعينهم ، ولا تسودُّ وجوههم ، ولا يقرنون بالشياطين ، ولا يغلُّون بالسلاسل ، ولا يجرُّعون الحميمَ ، ولا يلبَسون القطرانَ ، حرم اللهُ أجسادَهم على الخلودِ من أجلِ التوحيدِ ، وصُوَرهم على النار من أجل السجودِ ، فمنهم من تأخذُه النارُ إلى قدميه ، ومنهم من تأخذه النار إلى عقبيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى فخذيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حُجزَته ، ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه ، على قدر ذنوبهم وأعمالهم . ومنهم من يمكثُ فيها شهراً ، ثم يُخرَجُ منها ، ومنهم

من يمكث فيها سنةً ثم يخرج منها ، ومنهم أطولهم فيها مُكثاً بقدر الدنيا منذُ يومَ خُلقت إلى أن تفنى ، فاذا أراد الله أن يخرجهم منها قالت اليهودُ والنصارى ومَن في النار من أهل الاديان والأوثانِ لمنْ في النار من أهلِ التوحيدِ : آمنتم بالله وكتبه ورسله ، فنحنُ وأنتم اليومَ في النار سواءٌ ، فيغضبُ لهم غضباً لم يغضبه لشيءٍ فيما مضى ، فيُخرجهم إلى عينٍ بينَ الجنة والصراط ، فينبتُون فيها نباتَ الطرائيث [1] في حميلِ السيلِ ، ثم يدخلون الجنةَ ، مكتوبٌ في جباههِم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن ، فيمكثون في الجنة ما شاء الله أن يمكثوا ، ثم يسألون الله أن يمحُوَ ذلك الاسمَ عنهم ، فيبعثُ الله ملكاً فيمحُوه ، ثم يبعث الله ملائكةً معهم مسامير من نارٍ ، فيطبقونها على مَن بقي فيها ، يُسمّرونها بتلك المسامير ، فينساهم اللهُ على عرشه ، ويشتغلُ عنهم أهلُ الجنة بنعيمهم ولذاتهم ، وذلك قوله تعالى : ﴿ رُبما يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ . (ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنة والديلمي) [2].

---

(١) الطرائيث جمع طرثوث : هو نبت ينبسط على وجه الأرض كالفطر اه نهاية . ح .

(٢) ورواه أبو حنيفة في مسنده كتاب الايمان رقم (٢٦) . ص .

اللؤم

٨٨٨٨ ـ عن المدايني قال قال عمرُ بن الخطاب : ما وجدتُ لئيماً قطُّ إلا وجدتُه رقيقَ المروءة . (الدينوري) .

فصل في أخلاق مذمومة تختص باللسان

حفظ اللسان

٨٨٨٩ ـ ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن أسلم قال : رأيتُ أبا بكر أخذَ بلسانه : إن هذا أوردني الموارد . (مالك وابن المبارك ص ش حم في الزهد وهناد ن والخرائطي في مكارم الاخلاق . (حل هب) .

٨٨٩٠ ـ عن أسلم أن عمرَ بن الخطاب اطّلع على أبي بكر وهو يعضُّ لسانه ، قال : ما تصنعُ يا خليفةَ رسول الله ﷺ ؟ قال : إن هذا الذي أوردني الموارد ، إن رسول الله ﷺ قال : ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذَرَبَ اللسان على حدته . (ع هب) وقال ابن كثير جيد [1] .

٨٨٩١ ـ عن الزهري عن عبدالرحمن بن أسعد المقعد عن عبدالرحمن ابن الحارث بن هشام عن أبيه أنه قال : يا رسول الله حدّثني بأمرٍ أعتصم

---

(١) مرّ هذا الحديث بهذه الارقام (٧٨٣٥ و ٧٨٩٣ و ٨٠٩٨) . ص .

به ، قال : أملك عليك هذا ، وأشار إلى لسانه . (حب وأبو نعيم كر) وقال هذا حديث غريب من حديثِ الزهري لم يذكره محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات .

٨٨٩٢ ـ عن حذيفة أنه قيل له : مالك لا تتكلمُ ؟ قال : إن لساني سبعٌ أتخوَّفُ إن تركتُه يأكلني . (كر) .

٨٨٩٣ ـ عن عِقالِ بن شبة بن صعصعة بن ناجية عن أبيه عن جده عن صعصعة بن ناجية قال قلتُ : يا رسول الله أوصني ، قال : أملك ما بين لحييك ورجليك ، فوليتُ ، وأنا أقول حسبي . (كر) .

٨٨٩٤ ـ عن ابن مسعود قال : والله الذي لا إله إلا هو ما على ظهر الارض أحقُّ بطول سجن من لسانٍ . (كر) .

٨٨٩٥ ـ عن معاذ بن جبل قال : يا نبيَّ الله أوصني قال : اعبدِ اللهَ كأنك تراهُ ، وعدَّ نفسَك في الموتى ، واذكر الله عند كل شجر ومدر ، وأُخبرُكَ بما هو أملكُ عليك ؟ قلتُ : بلى يا نبي الله ، قال : هذا وأخذَ بطرَفِ لسانه ، فقال معاذ : هذا ؟ وكأنه تهاون به ، فقال : ثكلتكَ أُمك معاذُ ، وهل يكبُّ الناسَ على مناخرهم في نار جهنم إلا هذا ؟ وهل يقولُ إلا لكَ أو عليك . (العسكري في الامثال) .

البهتان

٨٨٩٦ ـ عن علي قال: البهتانُ على البريءِ أثقلُ من السمواتِ. (الحكيم)[1].

التألي على الله

٨٨٩٧ ـ ﴿مسند عمر رضي الله عنه﴾ عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال: من زَعم أنه مؤمنٌ فهو كافرٌ، ومن زعمَ أنه في الجنة فهو في النار، ومن زعم أنه عالمٌ فهو جاهلٌ، فنازعَه رجلٌ فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: من زعم أنه في الجنة فهو في النار. (الحارث) ﴾.

---

(١) الامام أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الزاهد الحافظ المؤذن المشهور: الحكيم الترمذي، صاحب التصانيف.
ولد في أوائل القرن الثالث الهجري بمدينة ترمذ وعاش نحواً من (٨٠) سنة، وتوفي (٢٨٠) هـ.
تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/٦٤٥). ص.

التشدق

٨٨٩٨ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن أنس قال قال عمر بن الخطاب : إن شَقاشِقَ [١] الكلام من شقاشق الشيطان . (أبو عبيد في الغريب وابن أبي الدنيا وابن عبد البر في العلم) .

٨٨٩٩ ـ عن زيد بن اسلم قال : غضب سعدٌ على ابنه عمر بن سعدٍ ، فمشى اليه رجالٌ من أصحابه ، فكلَّموه فتكام عمرُ فأبلغ ، فقال سعدٌ : ما كنتَ قطُّ أبغضَ إليَّ منك الآن ، قالوا لم ؟ قال : إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : لا تقومُ الساعةُ حتى يأتي قومٌ يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرُ بألسنتها . (ز) مرَّ برقم (٧٩١٤) .

---

(١) تشقيق الكلام : هو التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج اهـ نهاية جزء الثاني . ح .

التعيير

٨٩٠٠ - عن أبي الدرداء قال : لا تُعيِّر أخاكَ ، واحمدِ الله الذي عافاكَ . (كر) .

٨٩٠١ - عن أبي قلابة أن أبا الدرداء مرَّ على رجل قد أصاب ذَنْباً فكانوا يسبُّونه،فقال:أرأيتم لو وجدتموه في قليبٍ[1] ألم تكونوا مستخرجيه قالوا : بلى قال : فلا تسبوا أخاكم ، واحمدوا الله الذي عافاكم ، قالوا : أفلا تبغضُه ؟ قال : إنما أُبغضُ عمله ، فاذا تركه فهو أخي . (كر) .

ذو اللسانين

٨٩٠٢ - ﴿ ابن مسعود رضي الله عنه ﴾ عن ابن مسعود قال : ذو اللسانين في الدنيا له لسانان من نارٍ يوم القيامة . (كر)[2] .

---

(١) القليب : اسم بئر يقع في غزوة بدر ، وقال ابن الاثير : (٤/٩٨) القليب : البئر التي لم تطوَ ويذكر ويؤنث . ص .

(٢) مرَّ بحث ذو الوجهين بهذه الأرقام من (٧٩٣٥ ولغاية ٧٩٤٢) ص .

السؤال عما لا يعني

٨٩٠٣ ـ ﴿ أبي بن كعب رضي الله عنه ﴾ عن مسروق قال : سألت أُبيَّ بن كعبٍ عن شيءٍ فقال : أكان بعدُ ؟ قلتُ : لا، قال : فاجُمْنا[1] حتى يكون فاذا كان اجتهدنا لك رأينا . (كر) .

٨٩٠٤ ـ عن الزهري قال : بلَغنا أن زيدَ بن ثابت كان يقولُ : إذا سُئلَ عن الأمر أكان هذا ؟ فان قالوا نعم ، قد كان حدَّثَ فيه بالذي يعلمُ والذي يَرَى ، وان قالوا لم يكن قال : فذَروه حتى يكونَ . (الدارمي كر) .

٨٩٠٥ ـ عن الشعبي قال : سُئل عمَّارُ بن ياسرٍ عن مسألةٍ ؟ فقال هل كان هذا بعدُ ؟ قالوا : لا ، قال : فدعوها حتى تكونَ ، فاذا كان تجشَّمناها لكم . (كر) .

٨٩٠٦ ـ عن ابن عمر قال : لا تسألوا عما لم يكن ، فاني سمعتُ عمر يلعنُ من سأل عما لم يكن . (ابن أبي خيثمة وابن عبد البر معاً في العلم) .

---

(١) قال في النهاية : أجم يأجِم من باب ضرب يضرب : أجَمتُ الطعام أجمه إذا كرهته من المداومة عليه اه بالمعنى كأنه كره السؤال فطلب تأخير الجواب . ح .

٨٩٠٧ - عن عمر قال : أُحَرِّج بالله على رجل يسألُ عما لم يكن ، فان الله قد بين ما هو كائن . (الدارمي وابن عبد البر في العلم) .

السب

٨٩٠٨ - عن ابراهيم قال : كانوا يقولون : إذا قال الرجلُ للرجل يا كلبُ يا خنزيرُ يا حمارُ قال الله عز وجل : أَتراني خلقتُه كلباً أو خنزيراً أو حماراً ؟ (ابن جرير) .

٨٩٠٩ - عن عطاء قال : نُهي أن يقول الرجلُ للرجل قبح اللهُ وجهك . (هب) .

سب الريح

٨٩١٠ - ﴿ مسند أُسير بن جابر التميمي ﴾ عن قتادة عن أبي العالية عن أُسير بن جابر أن ريحاً هبتْ على عهد رسول الله ﷺ فلعنها رجلٌ ، فقال رسول الله ﷺ : لا تلعنْها ، فانها مأمورةٌ ، وإنه من لعن شيئاً ليس بأهلهِ رجعتِ اللعنةُ عليه . (أبو نعيم) .

سب الميت

٨٩١١ ـ ﴿عمر رضي الله عنه﴾ قال : لاتسبُّوا الاموات ، فان ما يُسَبُّ به الميتُ يؤذَى به الحيُّ . (ش) [1] .

٨٩١٢ ـ عن المغيرة بن شعبة ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن سبِّ الموتى . (ابن النجار) .

٨٩١٣ ـ عن نبيط قال : مر النبي ﷺ بقبرِ أبي أُحَيْحَةَ فقال أبو بكر : هذا قبرُ أبي أُحيحةَ الفاسق ، وقال خالد بن سعيدٍ : والله ما يَسرُني أنه في أعلى عليين وأنه مثلُ أبي قُحافة ، فقال النبي ﷺ : لاتسبوا الموتى فتغضبوا الاحياء . (كر) .

---

(١) مرَّ بحث سب الأموات في هذا الجزء (ص ٦٠٨) وعزوت عند حديث رقم (٨١٤٤) ولتمام الفائدة ذكره النسائي في كتاب الجنائز باب النهي عن سب الاموات وبرقم (١٩٣٨) .

واحفظ ـ إذا أردت العزو لسنن النسائي ـ هذه العبارة :

يريد المحدثون بسنن النسائي عند الاطلاق : السنن الصغرى وهي المجتبى التي لخصها من الكبرى . تدريب الراوي (ص ٣٥١) .

لأن المطبوع للنسائي هي الصغرى لا الكبرى كما تعلم فالعزو عند الاطلاق المراد به المطبوع لا المخطوط اه . ص .

مرخص السب

٨٩١٤ ـ عن بقيةَ عن اسحاق بن ثعلبة عن مكحول عن سمرة قال : نهانا رسول الله ﷺ أن نسُبَّ ، وقال : إذا كان أحدكم سابّاً صاحبَه لا محالةَ ، فلا يفترِ عليه ، ولا يسبَّ والدَه ولا يسبَّ قومَه ، ولكن إذا كان يعلمُ فليقل : إنك بخيلٌ إنك جبانٌ ، وقال ؛ من كتَم على غالٍّ فهو مثله وقال : لا يعترضْ أحدكم أسيرَ صاحبه فيأخذَه فيقتله . (عد كر) وقالا : وبهذا الاسناد غيرُ ما ذكرنا أحاديثُ مع ما ذكرنا كلُّها غيرُ محفوظةٍ ، وقال ابن أبي حاتم : سألتُ أبي عن اسحاقَ بن ثعلبةَ فقال : شيخ مجهول .

الشعر المذموم

٨٩١٥ ـ عن عمر قال : لأن يمتلىءَ جوفُ الرجلِ قيحاً خيرٌ من أن يمتلىءَ شعراً . (ش) .

٨٩١٦ ـ عن عوف بن مالك الأشجعي قال : لأن يمتلىءَ ما بين عانَتي إلى رهابتي قيحاً يتخضْخضُ ودَماً أحبُّ إليَّ من أن يمتلىءَ شعراً . (ش) .

٨٩١٧ ـ عن سالم بن عبد الله قال : كان عمر بن الخطاب قد استعمل النعمانَ بن عدي على مَيْسان ، وكان يقولُ الشعرَ فقال :

الاهل أتى الحسناءَ أن حَليلَها ... بميسانَ يسقى في زُجاج وحَنتم
إذا شئتُ غَنّتني دهاقينُ قرية ... ورقّاصةٍ تحثو على كل مَيسم
فان كنتَ ندماني فبالاكبر اسقني ... ولا تَسقِني بالأصغرِ المتثلّم
لعل أميرَ المؤمنين يَسُوؤُه ... تنادمُنا في الجوسَق المتهدّم

فلما بلغَ عمرَ بن الخطاب قوله ، قال : نعم والله إنه ليسوءني من لقيه فليخبره أني قد عزلتُه ، فقدم عليه رجلٌ من قومه ، فأخبره بعزله ، فقدم على عمر فقال : والله ما صنعتُ شيئاً مما قلتُ ، ولكن كنتُ امرءاً شاعراً وجدتُ فضلاً من قولٍ فقلتُ فيه الشعرَ ، فقال عمر : أَما والله لا تعملُ لي عملاً ما بقيتُ وقد قلتَ ما قلتَ . (ابن سعد) .

٨٩١٨ ـ عن قتادة أن رجلاً هجا قوماً في زمان عمر بن الخطاب فقال عمر : لكم لسانَه ثم دعاهم ، فقال : إياكم ان تُعرّضوا له بالذي قلتُ فاني إنما قلتُ ذلك كيلا يعودَ . (هب عب) .

٨٩١٩ ـ عن الشعبي أن الزّبرقانَ بن بدر أتي عمر بن الخطاب ، وكان سيدَ قومه ، فقال : يا أمير المؤمنين ان جَرْولاً هجاني ـ يعني الحُطيئةَ ـ فقال عمر : بمَ هجاكَ ؟ فقال بقوله :

دعِ المكارمَ لا ترحَلْ لبُغيتِها
واقعدْ فانك أنتَ الطاعِمُ الكاسِي

فقال عمر : ما أسمعُ هجاءً ، إنما هي معاتبة ، فقال الزبرقان : يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده ما هُجي أحدٌ بمثل ما هجيتُ به ، فخذ لي ممن هجاني ، فقال عمر : عليَّ بابن الفُريعة ، يعني حسانَ بن ثابتٍ ، فلما أُتي به قال له يا حسانُ : إن الزبرقانَ يزعمُ أن جرولاً هجاه ، فقال حسان بمَ ؟ قال بقوله :

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُغيتِها
واقعدْ فانكَ أنتَ الطاعمُ الكاسِي

فقال حسان : ما هجاه يا أميرَ المؤمنين ، قال فماذا صنع به ؟ قال سَلحَ عليه ، فقال عمر : عليَّ بجرولٍ ، فلما جيءَ به قال له : يا عدوَّ نفسهِ تهجُو المسلمين فأمر به فسجنَ ، فكتب إلى عمر من السجن يا أميرَ المؤمنين .

ماذا تقولُ لأفراخٍ بذي مرخٍ ... حمرِ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شجرُ
ألقيتَ كاسبَهم في قعرِ مظلمةٍ ... فامنُنْ عليَّ هداكَ اللهُ يا عمرُ
أنتَ الامامُ الذي من بعد صاحبه ... ألقتْ اليك مقاليدُ النهى البشرُ
ما آثروكَ بها إذ قدَّموك لها ... لكن لأنفسِهم كانتْ بك الأثر

قال وأُخبر عمرُ برقَّة حاله وقلة نصر قومه له ، فدعاه فقال له :

ويحك يا جرولُ لِمَ تهجُو المسلمين ؟ قال : لخصالٍ احتوتني احداهن إنما هي : نملةٌ تدبُّ على لساني ، وأُخرى إنما هى كسبُ عيالي بعدُ ، وثالثةٌ أن الزبرقان ذُو يسارٍ في قومي ، وقد عرَفَ رِقَّةَ حالي وكثرةَ عيالي ، فلم يَعطف عليَّ ، وأحوجَني إلى المسألة ، فلما سألتُه حرمني يا أمير المؤمنين والسؤالُ ثمن لكل نوالٍ ، وكنتُ أراه يتمرَّغُ في مالِ الله ورسوله وأنا أتشحَّطُ في الفقرِ والعيلةِ ، وكنتُ أراه يتَجشَّأُ جُشاءَ البعيرِ ، وأنا أتقفَّرُ فُتاتَ خبزِ الشعير في رحلي مع عيالي ، ويا أمير المؤمنين من عجزَ عن القوتِ كان أعجزَ منه عن السكوتِ ، فدمعتْ عينا عمرَ ، وقال : كم رأسُ ما لِكَ من العيالِ ؟ فعدَّهم عليه فأمر لهم بطعامٍ وكسوةٍ ونفقة ما يكفيه سنةً ، وقال له : إذا احتجتَ فعدْ الينا ، فلك عندنا مثلُها ، فقال جرولُ : جزاك اللهُ يا أمير المؤمنين جزاءَ الابرار وأجرَ الأخيارِ ، فقد بررتَ ووصلْتَ وتعطَّفتَ وأمتننتَ ، فلما مضى جرولُ قال عمر : أيها الناسُ اتقوا الله في ذوي الارحام وجيرانكم ، فمتى علمتم حاجتهم فواسُوهم وتعطَّفوا عليهم ، ولا تحوجوهم إلى المسألةِ ، فان الله عز وجل يسألُ العبدَ إذا كان غنياً مكْفياً عن رَحمه وقريبه وجاره إذا كان محتاجاً أن يعطيه قبل سُؤاله إياه . (الشيرازي في الالقاب) .

٨٩٢٠ ـ عن عمرو بن الحُريثِ أن شاعراً كان في عهد عمر يروي

شعراً كثيراً ، فقال عمر : لأن يمتلىء جوفُ أحدِكم قيحاً خيرٌ من أن يمتلىء شعراً . (ابن جرير) .

٨٩٢١ ـ عن الضحاك بن عثمانَ قال : لما أرسل عمرُ بن الخطاب الحُطيئةَ من الحبس في هجائه الزبرقان قالَ له : إياكَ والشعرَ ، قال : لا أقدرُ يا أمير المؤمنين على تركه ، مأكلةٌ عيالي ونملةٌ على لساني ، قال فشبِّبْ بأهلك وإياكَ وكلَّ مدحةٍ مجحفةٍ ، قال : وما المدحةُ المجحفةُ ؟ قال : تقولُ بنو فلان خيرٌ من بني فلانٍ : إمدَحْ ولا تُفضِّل ، قال : أنت ياأمير المؤمنين أشعرُ مني . (ابن جرير) .

٨٩٢٢ ـ عن عبد الحكم بن أعينَ قال : لما أطلقَ عمر الحُطيئةَ من الحبس أمر له باوساقٍ من طعامٍ ، ثم قال : اذهبْ فكُلْها أنت وعيالُك ، فاذا فَنِيتْ فأتِني أزِدْك ، ولا تهجُوَنَّ أحداً فأقطعَ لسانك . (ابن جرير) .

٨٩٢٣ ـ عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أُسَيد قال : أرسل عثمان بن عفان إلى رجل فاتاه ، فقال : إنه بلغني أنك تقولُ الشعر ؟ قال : نعم ، قال : فلا تفعل ، فاني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : لأن يمتلىءَ جوف أحدكم قيحاً يريه خيرٌ له من أن يمتلىءَ شعراً . (البغوي في مسند عثمان) .

٨٩٢٤ ـ عن الاسود بن سريع قال : أتيتُ رسول الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله إني قد حمدتُ اللهَ ربي تبارك وتعالى بمحامدَ ، ومدحٍ وإياك ، فقال رسولُ الله ﷺ : أما إن ربك يحبُّ المدحَ هاتِ ما امتدحتَ به ربَّك ، وما مدحتَني به فدعه ، فجعلتُ أُنشده ، فجاء رجلٌ فاستأذن ، آدمُ (١) طُوال أصلعُ ، أعسرُ (٢) يَسرٌ فاستنصتني له رسولُ الله ﷺ ، ووصف أبو سلمة كيف استنصتَه ، قال كما يُصنعُ بالهرِّ فدخل الرجل ، فتكلم ساعة ، ثم خرج ، ثم أخذتُ أنشده أيضاً ، ثم رجع بعد فاستنصتني رسولُ الله ﷺ ، ووصفه أيضاً ، فقلتُ : يا رسول الله من ذا الذي تستنصتني له ؟ فقال : هذا رجلٌ لا يحبُّ الباطلَ ، هذا عمر بن الخطاب . (حم ن ك وأبو نعيم) .

٨٩٢٥ ـ عن عثمان قال : لأن يمتلىءَ جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلىءَ شعراً . (ابن جرير) .

٨٩٢٦ ـ عن ابن عباس قال : لأن يمتلىءَ جوف الرجل قيحاً خير له من أن يمتلىءَ شعراً . (ابن جرير) .

---

(١) آدم : صفة لرجلٌ بالرفع وطوال بضم الطاء وتخفيف الواو ، ويكون أيضاً على وزن رمان إذا كان مفرط الطول اه . قاموس . ح .

(٢) أعسرُ يَسَر : يعمل بيديه جميعاً اه . قاموس . ح .

٨٩٢٧ - عن ابن عباس أن شاعراً أتى النبي ﷺ ، فقال يا بلالُ اقطعْ لسانَه عني فاعطاه أربعين دِرهماً وحُلَّةً ، فقال : قطعَ والله لساني . (كر) .

٨٩٢٨ - عن ابن مسعود قال : لأن يمتلىءَ جوف أحدِكم قيحاً خير له من أن يمتلىءَ شعراً . (ابن جرير) .

٨٩٢٩ - عن أبي الدرداء : لأن يمتلىءَ جوفُ أحدكم رَضْفاً [1] حتى ينقطعَ خير له من أن يمتلىءَ شعراً . (ابن جرير) .

٨٩٣٠ - عن أبي سعيد قال : بينما نحن مع رسول اللهِ ﷺ في العَرَج إذ عرض له شاعر ينشد ، قال رسولُ الله ﷺ : خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان ، لأن يمتلىءَ جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً . (ابن جرير) .

٨٩٣١ - عن أبي هريرة قال : لأن يمتلىءَ جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىءَ شعراً . (ابن جرير) .

---

(١) الرضف : بفتح الراء وسكون الضاد الحجارة المحماة اه قاموس . ح .

الشعر المحمود

٨٩٣٢ ـ ﴿الصديق رضي الله عنه﴾ عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير عن أبيه عن لبيد الشاعر أنه قدم على أبي بكر الصديق فقال :

أَلا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ

فقال : صدقتَ ، قال : « وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ »

فقال : كذبتَ عند اللهِ نعيمٌ لا يزولُ ، فلما ولَّى قال أبو بكر : رُبما قال الشاعر : الكلمة من الحكمة . (حم في الزهد) . مرَّ بحث الشعر المحمود ومرَّ حديث الأقوال برقم [٧٩٧٧ و ٧٩٧٨] .

٨٩٣٣ ـ ﴿عمر رضي الله عنه﴾ عن السائب بن يزيدَ قال بينا نحنُ مع عبد الرحمن بن عوفٍ فاعتزل عبدُ الرحمن الطريق ، ثم قال لرباحِ بن المغترف : غَنِّنا يا أبا حسَّان ، وكان يحسن النَّصْبَ [١] فبينما رباح يغنيهم أدركهم عمر بن الخطاب ، فقال : ما هذا ؟ فقال عبد الرحمن : نلهو ونقصِّر عنا الليلَ ، قال : لان كنتَ آخذاً فعليك بشعرِ ضِرارِ بن الخطاب . (ابن سعد) .

---

(١) النصب بفتح النون وسكون الصاد : ضرب من أغاني العرب شبه الحداء اهـ نهاية . ح .

٨٩٣٤ ـ عن عبد الله بن يحيى قال قال عمر بن الخطاب للنَّابغة نابغة بني جعدة : أنشدنا مما عفا اللهُ عنه ، فاسمعه كلمةً ، قال : وانك لقائلها ؟ قال نعم والعرب تسمي القصيدة كلمةً . (ابن سعد) .

٨٩٣٥ ـ عن الشعبي قال : كتب عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة أن ادْعُ مَن قِبَلَكَ من الشعراء فاستنشدْهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ، ثم اكتب بذلك إليَّ ، فدعاهم المغيرةُ ابن شعبة ، فقال للبيد بن ربيعة أنشدني ما قلتَ من الشعر في الجاهلية والاسلام ، قال : قد أبدلني بذلك سورةَ البقرة وسورة آل عمران وقال للاغلب العجلي : أنشدني ، فقال :

أَرَجزاً تريدُ أم قصيداً لقد سألتَ هيّناً موجوداً

فكتب بذلك المغيرة إلى عمر ، فكتب اليه عمر : أنِ انقُص الأغلبَ خمسمائةٍ من عطائه ، وزدها في عطاء لبيد ، فرحل اليه الاغلبُ ، فقال : أتنقصُني أن أطعتُك ؟ فكتب عمرُ إلى المغيرة: أن رُدَّ على الأغلب الخمسمائة التي نقصته ، وأقرِرها زيادةً في عطاء لبيد بن ربيعة . (ابن سعد) .

٨٩٣٦ ـ عن رِبْعي بن حِراشٍ قال : وفدَ وفدٌ من غطفان إلى عمر بن الخطاب ، فقال : أيُّ شعرائكم أشعرُ ؟ قالوا : أنت أعلمُ يا أمير المؤمنين ، قال من الذي يقول :

حلفتُ فلم أترك لنفسك ريبةً ... وليس وراء اللهِ للمرء مذهبُ
ولستَ بمُستبقٍ أخاً لا تَلُمُّه ... على شَعثٍ أيُّ الرجالِ المهذبُ

قالوا : النابغة ، قال فمن القائل :

إلا سليمانَ إذ قال المليكُ له ... قُمْ في البرية فازجُرها عن الفَنَدِ

قالوا : النابغة ، قال فمن القائل :

أتيتُك عارياً خَلَقاً ثيابي ... على وجَلٍ تظن بيَ الظنون
فألفيتُ الامانةَ لم تَخُنها ... كذلك كان نوحٌ لا يخونُ

قالوا : النابغة ، قال فمن القائل الذي يقول .

ولستُ بذاخرٍ لغدٍ طعاماً ... حَذارِ غدٍ لكل غَدٍ طعامُ

قلنا النابغة ، فقال : النابغةُ أشعرُ شعرائكم ، وأعلم الناس بالشعر . (ابن أبي الدنيا والدينوري والشيرازي في الالقاب كر ورواه وكيع في الغرر وابن جرير كر) .

٨٩٣٧ - ﴿ عن الشعبي ﴾ عن السائب قال : ربما قعدَ على بابِ ابن مسعود رجالٌ من قريش ، فاذا فاء الفيء ، قال عمر : قوموا فما بقي فهو للشيطان ، ثم لا يمرُّ على أحدٍ إلا أقامه ، قال : ثم بينا هو كذلك ، إذ قيلَ هذا مولى بني الحسحاس يقولُ الشعرَ ، فدعاه فقال : كيف كنتَ قلتَ ؟ فقال :

ودِّعْ سُليمى ان تجهزت غادياً كفى الشيبُ والاسلامُ للمرء ناهيا

قال حسبك صدقتَ صدقتَ . (خ في الادب) .

٨٩٣٨ ـ عن ابن سيرين : قدِم سُحيمٌ على عمر بن الخطاب ، فأنشده قصيدتَه ، فقال له عمر : لو قدَّمتَ الاسلام على الشيب لاجزتُك . (عمر ابن شبة والاصبهاني في الاغاني وابن جرير) .

٨٩٣٩ ـ عن أبي حصين قال قال عمر بن الخطاب : لله دَرُّ الذي يقول

عميرةُ ودع ان تجهزتَ غادياً كفى الشيب والاسلام للمرء ناهياً

(وكيع في الغرر) .

٨٩٤٠ ـ عن عمر أنه كان ينهَى الشعراءَ أن ينسِبُوا[1] بالنساء فقال حميد بن ثور :

أبى الله إلا أن سَرحةَ مالكٍ على كل أفنانِ العَضاهِ تَرُوق

وقدذهبت عَرضاًومافوق طولها من السرح إلا عشبة وسحوق

فلا الفيء منها بالعشا نستطيعه ولا الظل منها بالغداة نَذوقُ

فهل أنا إن علتْ نفسي بسرحة من السرح موجودٌ علىَّ طريقُ

(وكيع) .

---

(١) ينسبوا : تأتي من بابين من باب نصر ومن باب ضرب والمراد بالنسيب هنا التشبب بالنساء اه قاموس . ح .

٨٩٤١ ـ عن محمد بن سيرين قال: ذكروا الشعراء عند عمر بن الخطاب، فقال كان علمَ قومٍ لم يكن لهم علمٌ أعلمَ منه. (وكيع).

٨٩٤٢ ـ عن ابن شهاب قال: كان عمر يأمرُ برواية قصيدة لبيد بن ربيعة التي يقول فيها:

إن تقوى ربّنا خيرُ نفل ... وبإذن الله رَيْثي وعَجَل
أحمد اللهَ فلا نِدَّ له ... بيديه الخيرُ ما شاء فَعَل
مَن هداه سُبلَ الخير اهتدى ... ناعِمَ البال ومن شاء أضَل

(وكيع).

٨٩٤٣ ـ عن محمد بن اسحاق عن عمه موسى بن يَسار، قال: كان عمر بن الخطاب جالساً ذاتَ يومٍ فقال: أيُّكم يحفظ أبيات أبي اللحام التغلبي؟ فلم يجبه أحدٌ بشيءٍ، فلما كان بعدُ أتاه ابن عباس، فأنشده أبيات أبي اللحام:

خليليَّ رُدَّاني إلى الدهر إنني ... أرى الدهرَ قد أفنى القرونَ الأوائلا
كأن المنايا قد سطتْ بي سطوةً ... والقت إلى قبر عَليَّ الجنادِلاَ
ولستُ بابقى من ملوكٍ تخرَّموا ... أصابهمُ دهرٌ يُصيبُ المقاتِلا
أبعدَ ابن قحطانٍ أُرجّي سلامةً ... لنفسيَ أو أُلفي لذلك آمِلا

فبكى عمر ومكث جُمعاً يستنشد ابن عباس هذه الابيات. (وكيع).

٨٩٤٤ ـ عن الحسن أن قوماً أتوا عمر بن الخطاب فقالوا : يا أمير المؤمنين إن لنا إماماً شاباً إذا صلى لا يقومُ من مجلسه حتى يتغنى بقصيدةٍ قال عمر : فامضوا بنا اليه ، فانا إن دعوناه يظن بنا أنَّا قد غَضَضْنا أمره فقاموا حتى أتوه ، فقرعوا عليه ، فخرج الشابُّ ، فقال : يا أمير المؤمنين ما الذي جاء بك ؟ قال : بلغني عنك أمر ساءَني ، قال : فاني أُعْتِبُكَ يا أمير المؤمنين ، ما الذي بلغك ؟ قال : بلغني أنك تتغنى ، قال : فانها موعظة أعِظ بها نفسي ، فقال عمر قل ، إن كان كلاماً حسناً قلت معك ، وإن يك قبيحاً نهيتُك عنه ، فقال :

وفؤادي كلما عاتَبتُه ... عاد في اللذات يبغي نصبي
لا أُراه الدهرَ إلا لاهِياً ... في تَمَاديهِ فقد برَّحَ بي
يا قرينَ السوءِ ما هذا الصِّبا ... فَنيَ العمرُ كذا باللعب
وشبابٌ بانَ مني ومضى ... قبلَ أن أقضِيَ منه أَرَبي
ما أُرجّي بعده إلا الفَنَا ... طبَّقَ الشيبُ عليَّ مَطْلَبي
ويح نفسي لا أُراها أبداً ... في جميلٍ لا ولا في أدَبِ
نفسُ لا كنتِ ولا كانَ الهوى ... إتَّقى الله وخافي وارْهَبي

فبكى عمر ، ثم قال هكذا ، فليُغَنِّ كلُّ من غنَّى ، قال عمر وأنا أقول :

نفسُ لا كنتِ ولا كانَ الهوى رابضي الموتَ وخافي وارهبي

(ابن السمعاني في الدلائل) .

٨٩٤٥ ـ عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب : تعلموا الشعرَ ، فان فيه محاسنَ تُبتغى ، ومساوى تتقى ، وحكمةً للحكماء ، ويدل على مكارم الاخلاق . (ابن السمعاني) .

٨٩٤٦ ـ عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب : ما في شعر العرب أحكمُ من قول العبدِ يَّين :

لقد غرَّت الدنيا رجالا فاصبحوا بمنزلةٍ ما بعدَها مُتحوَّلُ
فساخطُ أمرٍ لا يبدَّل غيرُه وراضٍ بأمرٍ غيرُه سيُبَدَّلُ
وبالغُ أمرٍ كان يأملُ دونه ومختلجٌ من دون ما كان يأمل

(أبو الوليد الباجي في المواعظ) .

٨٩٤٧ ـ عن الاسود بن سريع قلتُ : يا رسولَ الله ألا أنشدُك محامدَ حمدتُ بها ربي تبارك وتعالى ؟ قال : أما إن ربك يحبُّ الحمد .

(حم وأبو نعيم) .

٨٩٤٨ ـ عن الاسود بن سريع قال قلتُ لرسول الله ﷺ : إني مدحتُ الله مدحةً ، ومدحتُك ، قال : هاتِ وابدأ بمدحة الله عز وجل

(ابن جرير) .

٨٩٤٩ ـ وعنه إني قدمتُ على رسولُ الله ﷺ ، فقلتُ يا نبيَّ الله إني قد قلتُ شعراً اثنيتُ فيه على الله ، ومدحتُك قال : أما ما أثنيت به على الله فهاته ، وما مدحتني به فدعه ، فجعلتُ أنشده ، فدخل رجلٌ طُوالٌ أقنى ، فقال : أمسكْ فلما خرج قال:هاتِ قلتُ من هذا يانبي الله الذي دخل ؟ فقلتَ أمسكْ فلما خرجَ قلت هاتِ ؟ قال : هذا عمر بن الخطاب وليس من الباطل في شيءٍ . (طب) .

٨٩٥٠ ـ الأعشى المازني : أتيتُ نبي الله ﷺ فانشدته :

يا مالكَ الناسِ ودَيَّانَ العرب ... إني لقيتُ ذَرْبَةً من الذرَب
غدوتُ أبغيها الطعامَ في رجَب ... فخالفتْني بنزاع وهَرَب
اخلفتِ العهدَ ولطَّت بالذنب ... وهُن شرٌّ غالبٌ لمن غلَب

فجعل النبي ﷺ يتمثلها ويقول : وهُن شر غالب لمن غلب . (عم وابن أبي خيثمة والحسن بن سفيان والطحاوي وابن شاهين وابو نعيم) .

٨٩٥١ ـ ﴿ أنس رضي الله عنه ﴾ قال القاضي أبو الفرج المُعافى ابن زكريا : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد الازدي ، ثنا عون ابن علي ، ثنا الاعشى ، ثنا أوس بن ضمعج [1] عن أنس قال استاذن

(١) أوس بن ضَمْعج الكوفي الحضرمي ويقال النخعي وكان من القراء =

العلاء بن يزيد الحضرمي على النبي ﷺ ، فاستأذنتُ له فأذن ، فلما دخل عليه سَفر [1] له النبي ﷺ البيتَ ، ثم أجلسه وتحدثا طويلاً ، ثم قال له : تُحسنُ من القرآن شيئاً ؟ قال : نعم ، ثم قرأ عليه ﴿ عبس ﴾ حتى ختمها فانتهى إلى آخرها وزاد فيها من عنده ، وهو الذي أخرج من الحبلى نسمةً تسعى من بين شَراسِيفَ وحَشا ، فصاح به النبي ﷺ : يا علاء انته ، فقد انتهتِ السورةُ ، ثم قال : يا علاء هل تروي من الشعر شيئاً ؟ قال نعم ثم أنشده :

وحيِّ ذوي الاضغانِ تَسبِ قلوبهم
تحيتَك الادْنى فقد يُرفَع النَّغْل [2]
وان دَحَسوا للشر فاعفُ تكرماً
وإن كتموا عنك الحديثَ فلا تَسَل
فان الذي يؤذيك منه سماعُه
وإن الذي قالوا وراءَك لم يُقَل

= الأول كان في ولاية بشر بن مروان سنة (٧٤) ويقول ابن حجر : وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة وقال ابن سعد : أدرك الجاهلية وكان ثقة معروفاً قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات .
تهذيب التهذيب (١/ ٣٨٣) . ص .

(١) سفر : من باب ضرب والسفر هنا المراد الكنس اه من النهاية والقاموس ح

(٢) النغل : بفتح النون وسكون الغين وككتف .. ولد الزنية اه قاموس . ح .

فقال النبي ﷺ : أحسنتَ يا علاء ، أنت بهذا أحذقُ منك بغيره إن من الشعر لحِكماً ، وإن من البيان لسحراً ، فسارت من كلامه مثلاً ﷺ . (ابن النجار) .

٨٩٥٢ - ﴿ جابر بن سمرة ﴾ عن جابر بن سمرة قال : كان أصحابُ النبي ﷺ يتناشدون الشعر ، ورسول الله ﷺ يسمع . (....) . وفي المنتخب (طب) .

٨٩٥٣ - عن جابر بن سمرة قال : جالستُ النبي ﷺ أكثرَ من مائة مرة في المسجد ، يجلس مع أصحابه يتناشَدون الشعر ، وربما تذاكروا أمرَ الجاهلية ، فيتبسمُ النبي ﷺ معهم . (ابن جرير طب) .

٨٩٥٤ - عن السائب بن خبَّاب قال : سمعتُ النبي ﷺ يقولُ : في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع : خُذْ لنا من هنَاتِك ، فنزل يرتجز لرسول الله ﷺ . (طب) [1] .

---

(١) ذكر مسلم في صحيحه (١٤٢٩/٣) كتاب الجهاد رقم (١٨٠٢) مسير خيبر وارتجز عامر هذه الأبيات وراجع القصة بطولها .
وإن الأبيات التي ارتجزها هي :

والله لو لا الله ما اهتدينا	ولا تصدقنا ولا صلينا
إنّا إذا قوم بغوا علينا	وإن أرادوا فتنة أبينا
فأنزلن سكينة علينا	وثبت الأقدام إن لاقينا =

٨٩٥٥ ـ عن أبي الهيثم بن التَّيهان عن أبيه .

٨٩٥٦ ـ عن وائل بن طفيلٍ بن عمرو الدوسي أن النبي ﷺ قعدَ في مسجده مُنصرفَه من الأباطل ، فقدم عليه خُفافُ بن نَضْلةَ بن عمرو ابن بَهْدَلةَ الثقفي ، فأنشد رسول الله ﷺ :

كم قد تحطمتِ القلائصُ في الدُّجى
في مَهْمَهٍ قَفْرٍ من الفلوات
قُلٌّ من التوريشِ ليس بقاعه
نَبْتٌ من الأسناتِ والأزمات
إني أتاني في المنام مساعدٌ من جن وَجْرَة[1] كان لي ومواتي

= هذا ما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٤/١٨٣) .
والحديث الذي يليه عن أبي الهيثم المتروك رقم (٨٩٥٥) بدون ذكر القصة أو الحادث فهو حديث واحد لأن السند الذي يذكره ابن كثير في هذه الأبيات هو : عن أبي الهيثم . فالواقع أن الحديثين هما حديث واحد .
وراجع السيرة النبوية لابن هشام (٣/٣٢٨) في ذكر المسير إلى خيبر لقد ذكر الحديث وسنده والابيات اه .
ووضح الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٢٨) وساق حديث : أبي الهيثم فمن هنا يتبين لك أن حديث عامر بن الأكوع والذي يليه (٨٩٥٥) حديث واحد . اه (ص) .

(١) وَجْرة : بفتح الواو وسكون الجيم موضع بين مكة والبصرة أربعون ميلاً ما فيها منزل اه قاموس . ح .

يدعو اليك ليالياً ولياليا ثم أحْزَأَلَّ [1] وقال لستُ بآتي

فركبت [2] ناجيةً أضرَّ بها السُّرى

جَمْزٌ تخُبُّ به على الأكماتِ

حتى وردتُ إلى المدينة جاهداً كيما أراكَ فتفرجَ الكُرباتِ

قال فاستحسنها رسولُ الله ﷺ ، وقال : إن من البيان كالسحر وإن من الشعر كالحكم . (كر) .

٨٩٥٧ - عن الشريد قال : أردفني النبي ﷺ ، فقال : هل معك من شعر أُميَّة بن أبي الصلت ؟ وفي لفظ : هل تروي من شعر أُمية شيئاً قلت : نعم ، فأنشدته ، قال : هيه ، فلم يزل يقولُ هيه ، حتى أنشدته مائة بيتٍ ، فقال إن كاد لَيُسلمُ ، وفي لفظ : لقد كادَ أن يسلِمَ في شعره (ع وابن جرير كر) .

٨٩٥٨ - عن الشَّريد قال : خرجتُ مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، فبينا أنا أمشي ذات يومٍ إذْ وقعُ ناقةٍ خلفي ، فتَلَفتُّ فاذا رسولُ الله ﷺ ، فقال : الشريدُ ؟ قلتُ نعم ، قال : ألا أَحمِلُك ؟

---

(١) أحزأل أحزئلالاً : المراد بها الخوف في هذا الموضع اه قاموس . ح .

(٢) الناجية : اسم للناقة . والجمز : نوع من السير السريع والخبب كذلك . والاكمات : جمع أكمة المكان المرتفع اه قاموس . ح .

قلتُ بلى ، وما بي من إعياء ولا لُغوب ، ولكن أردتُ البركة في ركوبي مع رسول الله ﷺ ، فأناخ فحملني ، فقال أمعك من شعر أُمية ابن أبي الصلت ؟ قلتُ نعم ، قال : هاتِ فأنشدتُه مائةَ بيتٍ ، قال : عندَ اللهِ علمُ أمية بن أبي الصلتِ ، عند الله علمُ أُميةَ بن أبي الصلت . (ابن صاعد وقال غريب كر) .

٨٩٥٩ ـ عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يتمثَّلُ بالشعر :

ويأتيكَ بالأخبار مَن لم تزوِّدِ

(ابن جرير كر) [١] .

٨٩٦٠ ـ عن عروةَ قال : قدمتُ البصرةَ على عبد الله بن عباسٍ وهو عاملٌ عليها ، فقلتُ له حين دخلتُ اليه :

أمتْ بارحامٍ اليكم قريبةٍ ولاقُربَ بالارحام مالم تُقرَّبِ

---

(١) هذا البيت لطرفة بن العبد البكري من معلقته المشهورة وأول البيت :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم تزود

والحديث رواه الترمذي كتاب الأدب باب ماجاء في انشاد الشعر رقم (٢٨٥٢) وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٨/٨) وقال رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح اه . ص .

فقال ابن عباس : مَن قالها ؟ قلتُ أبو أحمد بن جَحشٍ ، قال ابن عباس : فهل تدري ما قال له رسول الله ﷺ ؟ قلتُ لا ، قال قال له صدقتَ . (كر) .

٨٩٦١ - عن ابن عباس قال : الشعرُ ديوانُ العربِ هو أولُ علمِ العرب فعليكم بشعر الجاهلية شعر أهل الحجاز . (ابن جرير) .

٨٩٦٢ - عن عمار بن ياسر قال : لما هجانا المشركون شكونا إلى رسولِ الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : قولوا لهم كما يقولون لكم ، فان كنا لَنُعلّمه إماءَنا بالمدينة . (ابن جرير كر) .

٨٩٦٣ - عن كعب بن مالك أنه قال : يا رسول الله ماذا ترى في الشعر ؟ فقال النبي ﷺ : إن المؤمنَ يجاهد بسيفه ولسانه ، والذي نفسي بيده لكأنما تنضَحُونهم بالنبل . (ابن جرير) .

٨٩٦٤ - عن كعب بن مالك حينَ أنزل الله في الشعر ما أنزل ، قال : يا رسول الله إن الله قد أنزل في الشعر ما قد علمتَ ، فكيفَ ترى فيه ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن المؤمن يجاهدُ بسيفه ولسانه ، والذي نفسي بيدي لكأنما تنضحونهم بالنبل ، وفي لفظ : لكأنما ترمونهم به نضح النبل . (كر) .

٨٩٦٥ ـ عن أبي حاتم السّجستاني سهل بن محمد : ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى ، حدثني رؤبة بن العجاج ، حدثني أبي قال : سألت أبا هريرة فقال يا أبا هريرة ما ذا تقول في هذا :

طافَ الخيالان فهاجا سَقَما ... خَيالُ تكْني وخيالُ تكتُما
قامت تُريكَ رَهبةً أن تصرما ... ساقاً بخنداةً وكعباً أدْرما

فقال أبو هريرة : كان يُحْدَى نحو هذا أو مثلُ هذا مع رسولِ الله ﷺ ولا يَعيبه . (كر) .

٨٩٦٦ ـ عن العجّاج قال : أنشدتُ أبا هريرة هذه القصيدةَ التي فيها (وكعباً أدرما) فقال : وكان النبي ﷺ يُعجِبه نحو هذا من الشعر . (ع كر) .

٨٩٦٧ ـ عن أبي زيد عمر بن شبّة : ثنا أبو جُرَى وأبو حرب ، الثاني رجل من حمير من ولد الحجّاج بن باب الحميري ، ولهم شرفٌ ، ثنا يونسُ بن حبيب عن رؤبة بن العجّاج عن أبيه ، عن أبي الشّعثاء عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، وحادٍ يحدو :

طاف الخيالانِ فهاجا سقما ... خيالُ تكْنى وخيال تكتُما
قامت تريك خشية أن تصرما ... ساقا بخنداةً وكعباً أدْرَما

والنبي ﷺ لا ينكر ذلك ، قال أبو زيد : وهذا خطأ وذلك أن الشعر للعجاج ، والعجاجُ إنما قال الشعرَ بعد موت النبي ﷺ بدهرٍ ، والصوابُ ما في الطريق الاول ، إلا أن أبا عبيدة قال : قد قال العجاج بن رحره في الجاهلية . (عد كر) [1] .

٨٩٦٨ ـ عن أحمد بن بكر الاسدي : ثنا أبي أنه أتى رسول الله ﷺ ، فلما رأى فصاحته قال له : ويحك يا أسديُّ هل قرأتَ القرآنَ مع ما أرى من فصاحتك ؟ قال : لا ولكني قلتُ شعراً ، فاسمعه مني ، قال فقل قال :

وحَيِّ ذوي الاضغانِ تَسْبِ قلوبهم
تحيتَك الأدْني فقد يُرفَعِ النَّغَلْ
فان عالَنُوا بالشرِّ فاعْلِنْ بمثلِه
وان دَحسوا عنك الحديثَ فلا تَسلْ

---

(١) رؤبة بن العجاج الشاعر الراجز المشهور واسم العجاج عبد الله بن رؤبة وتوفي سنة (١٤٥) هـ وكان يتأله . تهذيب التهذيب (٣/٢٩٠) .
قال ابن شبة : هذا خطأ فان الشعر للعجاج وعداده في التابعين .
قال النسائي : رؤبة ليس بثقه .
لقد سرد الذهبي السند والمتن والأبيات في ميزان الاعتدال (٢/٥٦) عند ترجمة : رؤبة بن العجاج . فارجع اليه . ص .

وان الذي يؤذيكَ منه سماعُه

كأن الذي قالوه بعدك لم يُقَل

فقال النبي ﷺ : إن من الشعر لحكمةً ، وإن من البيان لسحراً ثم اقرأه ﴿ قل هو اللهُ أحدٌ اللهُ الصمد ﴾ فزاد فيها قائمٌ على الرَّصَدِ لا يفوتُه أحدٌ ، فقال النبي ﷺ : دَعْها فانها شافيةٌ كافيةٌ . مرَّ برقم [٨٩٥١] .

٨٩٦٩ ـ عن جابر قال : لما كان يومُ الاحزابِ وردَّهم اللهُ بغيظهم لم ينالوا خيراً ،قال رسول الله ﷺ :من يحمي أعراضَ المؤمنين؟ قال كعبٌ أنا يا رسول الله ، فقال : إنكَ تُحسِنُ الشعرَ ؟ فقال حسانُ بن ثابت : أنا يا رسول الله ، قال : نعم أُهجِهم أنتَ فسيُعينُك روحُ القدُس . (ابن جرير) .

٨٩٧٠ ـ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ على المنبر : ما تكلَّمتِ العربُ بكلمةٍ أصدَق من هذا:

ألا كل شيءٍ ما خلا الله باطل

(ابن جرير) .

٨٩٧١ ـ عن المقدام بن شُريح عن أبيه قال : قلتُ لعائشةَ أكان رسول الله ﷺ يتمثل بشيءٍ من الشعر ؟ قالت كان يتمثل بشعر عبد الله

ابن رَواحة يقول :

ويأتيك بالاخبار من لم تُزَوِّد

(كر وابن جرير) . مرَّ برقم [٨٩٥٩] .

٨٩٧٢ ـ عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يتمثلُ من الشعر : ويأتيك بالاخبار من لم تزود . (ابن جرير) .

٨٩٧٣ ـ عن يحيى بن سعيد أن عبد الله بن أنيسٍ حدَّثه عن أُمه وهي ابنةُ كعب بن مالك ، في مسجد رسول الله ﷺ وهو يُنشدُ فلما رآه كأنه انقبض ، فقال رسول الله ﷺ : ما كنتم عليه ؟ فقال كعب : كنتُ أنشد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشد ـ حتى مرَّ بقوله :

نقاتل عن جَذمنا [1] كل قُحْمَةٍ

فقال رسول الله ﷺ : لا تقل نقاتل عن جذمنا ولكن نقاتل عن ديننا . (ابن جرير عب) .

---

(١) الجذم : بكسر الجيم وفتحه هو الاصل .

والقحمة : بضم القاف وسكون الحـــاء : هي الورطة والمهلكة . اهـ قاموس . ح .

٨٩٧٤ ـ عن معمر عن الزهري كان راجز يرجزُ للنبي ﷺ ، فنزل ابنه بعد ما مات فقال أرجزُ لك يا رسول الله ؟ قال : نعم ، فقال عمرُ : انظرْ ما تقول ، فقال أقولُ : (تاللهِ لو لا الله ما اهتدينا) ، فقال عمر : صدقت ، (ولا تصدقنا ولا صلينا) ، فقال عمرُ : صدقت (فأنزلن سكينة علينا ، وثبتِ الاقدامَ إذ لاقينا ، والمشركون قد بغوا علينا ، إذا يقولون اكفروا أبينا) فقال النبي ﷺ : من يقل هذه ؟ قال : أبي يا رسول الله قالها ، قال رحمه الله ، قال : يا رسول الله قد يأبى الناسُ الصلاةَ عليه مخافةَ أن يكون قتلَ نفسه ، فقال : كلاَّ بل مات مجاهداً له أجران اثنان . قال الزهري وكان ضرب رجلاً من المشركين بسيفه فرجع السيف فأصاب نفسه بسيفه فمات [1]

---

(١) الحديث هنا (بياض في الاصول) والقصة راجعها :

١ ـ البداية والنهاية لابن كثير (١٨٢/٤) بطولها في ذكر المسير إلى خيبر .

٢ ـ ذكر الحديث كذلك بطوله صحيح مسلم (١٤٣٠/٢) كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر رقم (١٢٤) .

٣ ـ وكذا ذكر الحديث بطوله : صحيح البخاري (١٦٦/٥) باب غزوة خيبر ؛ فالأبيات وردت بعدة ألفاظ مغايرة والكل يذكرونها في : غزوة خيبر اهـ . ص .

ذيل الشعر

٨٩٧٥ - ﴿عمر رضي الله عنه﴾ عن سماك قال : هجا النجاشيُّ وهو قيس بن عمر والحارثيُّ بني العَجلان ، فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب فقال ما قال فيكم فأنشدوه :

إذا الله عادى أهلَ لؤمٍ ودقة
فعادى بني العجلان رهطَ ابن مقبل

فقال عمر : إن كان مظلوماً استجيبَ له وإن كان ظالماً لم يستجب قالوا وقد قال أيضاً :

قبيلتُه لا يغدِرون بذمة ولا يظلمون الناس حبَّةَ خردل

فقال عمر : ليت آلَ الخطاب هكذا قالوا وقد قال :

ولا يَرِدون الماءَ إلا عشيةً إذا صدر الوُرَّادُ عن كل منهل

فقال عمر : ذاك أقلُّ للزحام قالوا وقد قال :

تَعافُ الكلاب الضاريات لحومَهم
ويأكلن من كعبٍ وعوفٍ ونهشل

فقال عمر : احرزَ القومُ موتاهم ، ولم يضيِّعوهم . (الدينوري كر) .

٨٩٧٦ ـ عن محمد بن سيرين قال : كان شعراء أصحابِ محمد ﷺ عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعبَ بن مالك . (كر) .

٨٩٧٧ ـ عن محمد بن سيرين قال : هجا رسولَ الله ﷺ ثلاثةُ رهطٍ من المشركين ، عمرو بن العاص وعبد الله بن الزِّبَعْري وأبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب ، فقال المهاجرون : يا رسول الله ألا تأمرُ علياً أن يهجوَ عنا هؤلاء القوم ؟ فقال رسول الله ﷺ : ليس عليٌّ هنالك ، ثم قال رسول الله ﷺ : إذا القومُ نصروا نبي الله بأيديهم وأسلحتهم فبالسنتهم أحقُّ أن ينصروه ، فقالت الانصارُ : أرادنا فأتوا حسانَ بن ثابتٍ فذكروا ذلك له فأقبل يمشي ، حتى وقفَ على رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله والذي بعثك بالحق ، ما أُحبُّ أنَّ لي بمقولي ما بينَ صنعاءَ وبصرى ، فقال رسول الله ﷺ : أنتَ لها ، فقال : يا رسول الله إنه لا علمَ لي بقريشٍ ، فقال رسول الله ﷺ لابي بكرٍ : أخبره عنهم ، ونقِّبْ له في مَثالبهم ، فهجاهم حسانُ وعبد الله بن رواحةَ وكعب ابنُ مالكٍ . قال ابن سيرين : انبئتُ أن رسولَ الله ﷺ بينا هو يسيرُ على ناقةٍ وشَنقها بزمامها حتى وضعتْ رأسَها عند قادمةِ الرحلِ ، فقال : أين كعبٌ ؟ فقال كعبٌ : ها أنا ذا يا رسول الله ، قال خذ . وفي لفظ : قال أنشد فقال :

قضينا من تهامة كلّ رَيْبٍ وخيبرَ ثم أجمعْنا السيوفا
نُخبّرها ولو نطقتْ لقالتْ قواطعُهن دَوساً او ثقيفاً

قال فأنشد الكلمة كلَّها ، فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسُ محمد بيده لهي أشدُّ عليهم من رشق النبل . قال ابن سيرين فنبئت أن دوساً إنما أسلمتْ بكلمةِ كعبٍ هذه . (ابن جرير) [1] .

الغيبة

٨٩٧٨ ـ عن جابر قال : كنتُ أمشي مع النبي ﷺ ، فارتفعتْ ريحُ جيفةٍ ، فقال : هذه ريحُ الذين يغتابون المؤمنين . (ابن النجار) .

مرخص الغيبة

٨٩٧٩ ـ عن قتادة قال قال عمر بن الخطاب : ليس لفاجر حرمةٌ . (ابن أبي الدنيا) . مرَّ برقم [٨٠٧٥] .

٨٩٨٠ ـ عن أبي عبد الرحمن أحمدَ بن مصعب المرَوزي : ثنا الجارود ابن زيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ : أترعون عن ذكر الفاجر ؟ اذكرُوه بما فيه كي يعرفَه الناسُ . قال أبو عبد الرحمن فقلتُ للجارود : لم يرو هذا الحديثَ أحدٌ غيرُك ، فقال :

(١) راجع البداية والنهاية لابن كثير (٤/٣٤٥) . ص .

عرفتَ قول الحسن ؟ قلتُ : وما قول الحسن ؟ قال : حدثنا روحُ بن مسافر عن يونس عن الحسن ذُكِرَ رجلٌ عند الحسن فنال منه،فقيل له:يا أبا سعيدٍ ما نراك الا اغتبتَ الرجلَ ،فقال : أي لكعُ هل غبت من شيءٍ فيكون غيبة أيما رجل أعلن بالمعاصي ولم يكتُمها كان ذكركم إياه حسنةً تكتب لكم ، وايما رجل عمل بالمعاصي فكتمَها الناسَ كان ذكركم إياه غيبةً . (هب) . مرَّ برقم [٨٠٧٠] .

٨٩٨١ ـ عن أنس قال : ذكر رجلٌ لرجلٍ عند رسول الله ﷺ فقال رجل : اغتابه ؟ فقال رسول الله ﷺ : من ألقى جلباب الحياء فلا غيبةَ له . (ابن النجار) . مرَّ برقم [٨٠٧٢] .

٨٩٨٢ ـ عن الحسن قال : ثلاثٌ ليس لهم حرمةٌ في الغيبة، فاسقٌ يُعلِن الفسقَ والامير الجائر ، وصاحبُ البدعة المعلن البدعة . (هب) . مرَّ برقم [٨٠٦٨] .

٨٩٨٣ ـ عن الحسن قال : ليس لأهل البدعة غيبةٌ . (هب) .

الفحش

٨٩٨٤ ـ عن علي رضي الله عنه قال : القائلُ الفاحشةَ والذي يسمع لها في الاثم سواء . (خ في الأدب ع)[١] .

كلمات الكفر

٨٩٨٥ ـ عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ : إن مما أخوفُ عليكم رجلاً قرأ القرآنَ حتى إذا رؤيتْ بهجتُه وكان ردْءَ الاسلام أعراه[٢] إلى ما شاء الله انسلَخَ منه ، ونبذَه وراءَ ظهره ، وخرج على جاره بالسيف ، ورماه بالشرك ، قلتُ : يا رسول الله أيهما أولى بالشرك المرميُّ أو الرامي ؟ قال : لا بل الرامي . (أبو نعيم) .

٨٩٨٦ ـ عن العباس بن عبد المطلب قال : خرجتُ مع رسول الله ﷺ من المدينة ،فالتفتَ اليها فقال : إن الله تبارك وتعالى نزَّه هذه الجزيرة

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد عن علي ـ باب من سمع بفاحشة فأفشاها « والذي يشيع بها » وبرقم (٣٢٤) .
وأخرجه البيهقي في شعب الايمان . ص .

(٢) اعرَّه : لعله أعراه قال في القاموس ، واعروا صاحبهم : أي تركوه ، والمعنى أن هذا القارىء عند ما صار مرجباً للناس بحسب ما يظهر لهم منه لكثرة تلاوته واهتمامه به وإذا به يتركه ويعرض عنه . . الخ ح .

وفي لفظ : لقد برّأ الله أهلَ هذه المدينة من الشرك ، ولكني أخافُ أن تُضلهم النجومُ قالوا : وكيف تُضلهم يا رسول الله ؟ قال : ينزل الله الغيث فيقولون مُطِرنا بنوءِ كذا وكذا . (ابن جرير) .

الكذب

٨٩٨٧ ـ عن قيس بن أبي حازم قال : سمعتُ أبا بكر رضي الله عنه يقول : اياكم والكذبَ ، فان الكذب مجانبٌ للايمان . (سفيان بن عيينة) . مرَّ برقم [٨٢٠٦ و ٨٢٢٢] .

٨٩٨٨ ـ عن عمر قال : بحسبِ المؤمن من الكذب أن يحدّثَ بكل ما سمع . (م هب) .

٨٩٨٩ ـ عن عمر قال : لا يبلغ عبد حقيقةَ الايمان حتى يدعَ الكذب في المزاح . (ش) .

٨٩٩٠ ـ عن عمر قال : لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يدع الكذبَ في المزاح ويدعَ المراءَ ولو شاء غلبَ . (الشيرازي) .

٨٩٩١ ـ عن عمر قال : إياكم والكذبَ فان الكذبَ يهدي إلى النار . (كر) .

٨٩٩٢ ـ عن علي قال : القائلُ الكلمةَ الزورَ والذي يمدُّ بحبلها في

الاثم سواء . (ابن أبي الدنيا في الصمت) .

٨٩٩٣ - ﴿ مسند عبد الله بن جراد بن المنتفق العقيلي ﴾ قال كر يقال له صحبة . ابن أبي الدنيا : حدثنا اسماعيل بن خالد بن سليمان المروزي : ثنا يعلى بن الاشدق عن عبد الله بن جراد ، قال قال أبو الدرداء : يا رسول الله هل يكذبُ المؤمن ؟ قال : لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من إذا حدَّث كذب . (خط في المتفق) .

٨٩٩٤ - ابن جرير : حدثني عمر بن إسماعيل الهمداني ، ثنا يعلى بن الاشدق عن عبد الله بن جراد قال قال أبو الدرداء : يا رسول الله هل يسرقُ المؤمن ؟ قال : قد يكونُ ذلك ، قال فهل يزني المؤمن ؟ قال بلى وإن كره أبو الدرداء ، قال هل يكذبُ المؤمن ؟ قال إنما يفتري الكذبَ من لا يؤمن إن العبدَ يزلُّ الزَّلة ثم يرجع إلى ربه فيتوبُ فيتوبُ الله عليه .

٨٩٩٥ - ابن عساكر : أنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسن بن سعد ، أنبأنا عيسى بن علي ، أنبأنا عبد الله بن محمد ، ثنا ابراهيم بن هانيء ، ثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر الانصاري ، ثنا ابو زياد يزيد بن عبد الله من بني عامر بن صعصعة قال : سمعتُ يعلى بن الاشدق العقيلي يحدثُ عن عبد الله بن جراد أنه سأل النبي ﷺ ، فقال : يا نبيَّ الله هل يزني المؤمن ؟ قال قد يكونُ ذلك ، قال هل يسرقُ المؤمن ؟ قال : قد

يكون ذلك ، قال هل يكذب ؟ قال : لا ، ثم اتبعها نبي الله ﷺ حيثُ قال هذه الكلمة : إنما يفتري الكذبَ الذين لا يؤمنون .

٨٩٩٦ ـ عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : ألا وإياكم وروايا الكذب ، إن الكذبَ لا يصلحُ بالجدِّ ولا بالهزلِ ، ولا يعد الرجلُ صبيَّه ما لا يفي به ألا إن الكذب يهدي إلى الفجور والفجورُ إلى النار ، والصدقُ يهدي إلى البرِّ ، والبرُّ يهدي إلى الجنة ، وأنه يقالُ للصادق صدَقَ وبرَّ ، ويقالُ للكاذب كذَبَ وفَجر ، ألا إن العبدَ يكذبُ حتى يكتبَ عند الله كاذباً ، ويصدقُ حتى يكتبَ عند الله صدِّيقاً (ابن جرير) .

٨٩٩٧ ـ عن عمر بن الخطاب قال : ما النارُ في يبس العرفج بأسرعَ من الكذبِ في فسادِ مروءة أحدِكم ، فاتقوا الكذب واتركوه في جدِّ وهزل . (الدينوري) .

٨٩٩٨ ـ عن ابراهيم النخعي قال : كانوا لا يرخِّصون في الكذب في هزل ولا جد . (ابن جرير) .

مرخص الكذب

٨٩٩٩ ـ ﴿عمر رضي الله عنه﴾ عن عمر قال : لا يسرني أنَّ لي بما أعلم من معاريض القول مثلَ أهلي ومالي . (ش) .

٩٠٠٠ ـ عن عمر قال : إن في المعاريض ما يغني الرجلَ عن الكذب (ش وهناد وابن جرير ق) .

٩٠٠١ ـ عن أبي هريرة قال : ركب رسول الله ﷺ خلفَ أبي بكر ناقتَه وقال : يا أبا بكر دله[1] الناس عنه ، فانه لا ينبغي لنبي أن يكذبَ ، فجعل الناسُ يسألونه من أنت ؟ قال باغٍ يبتغي ، قالوا ومن وراءكَ قال هادٍ يهديني . (الحسن بن سفيان والديلمي) .

٩٠٠٢ ـ عن أم كلثومٍ بنت عقبةَ قالت : ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يرخص في شيءٍ من الكذب إلا في ثلاثٍ ، كان رسول الله ﷺ يقولُ : لا أعدُّه كذباً : الرجلُ يصلحُ بين الناس ، يقولُ القول لا يريدُ إلا الاصلاح ، والرجلُ يقولُ القولَ في الحرب ، والرجل يحدثُ امرأتَه ، والمرأة تحدثُ زوجها . (ابن جرير) .

---

(١) لعل المراد : وَرِّ باجابتك للناس عن سؤالهم عني . ح .

ذيل الكذب

٩٠٠٣ ـ عن ابراهيم قال قال عمر : إياكم والمعاذيرَ ، فان كثيراً منها كذبٌ . (هناد ش) .

٩٠٠٤ ـ عن عائشةَ قالت : دخل رسول الله ﷺ وأنا أُفلي رأس أخي عبد الرحمن ، وأنا أقصعُ أظفاري على غير شيءٍ ، فقال : مهلاً يا عائشة أما علمتِ أن هذا من كذبِ الانامل . (الديلمي) وفيه مسلمة بن علي متروك . مر برقم [٨٢٢٧] .

اللعن

٩٠٠٥ ـ عن أبي عثمان قال : بينما عمرُ يسيرُ على بعيرٍ له فلَعنه ،فقال من هذا اللاعنُ ؟ قالوا : فلانٌ قال : تخلَّف عنا ، أنت وبعيرُك لا تصحبنا راحلةٌ ملعونة . (ش) .

٩٠٠٦ ـ عن قتادةَ قال قال عمر : أبغضُ عبادِ الله إلى الله طعانٌ لعَّانٌ . (ابن المبارك) .

٩٠٠٧ ـ عن علي قال : لعنَ اللعانون . (خ في الادب) .

٩٠٠٨ ـ عن أبي الدرداء قال : لا تلعنوا أحداً ، فانه لا ينبغي للعَّان أن يكون يوم القيامة صدّيقاً . (كر) .

٩٠٠٩ ـ عن جرموز الهجُيمي قال قلتُ : يا رسول الله اوصني قال أوصيك أن لا تكون لَعَّاناً . (حم خ في تاريخه والبغوي والباوردي وابن السكن وابن منده وابن قانع طب وأبو نعيم) .

المدح

٩٠١٠ ـ عن عمر رضي الله عنه قال : المدحُ الذبحُ . (ش حم ابن أبي الدنيا في الصمت) .

٩٠١١ ـ عن ابراهيمَ التيمي عن أبيه قال : كنا قعوداً عند عمر بن الخطاب ، فدخل عليه رجلٌ فسلم عليه ، فاثنى عليه رجلٌ من القوم في وجهه قال عمرُ : عقرتَ الزجلَ عقركَ اللهُ ، تثني عليه في وجهه في دينه ؟ (ش خ في الادب) .

٩٠١٢ ـ عن أنس أن رجلا قال للنبي ﷺ : يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا ، فقال النبي ﷺ : قولوا ما أقولُ لكم ، ولا يستهوينكم الشيطانُ ، انزلوني حيثُ أنزلني اللهُ ، أنا عبدُ الله ورسوله (ابن النجار) .

٩٠١٣ ـ ﴿ جابر بن طارق ﴾ عن حكيم بن جابر عن أبيه : أن اعرابياً مدح رسول الله ﷺ ، حتى أزبدَ شدقه ، فقال النبي ﷺ :

عليكم بقلة الكلام ، ولا يستهوينكم الشيطان ، فان تشقيق الكلام من شَقاشِق الشيطان (الشيرازي في الالقاب) وفيه بكرُ بنُ خُنيس متروك .

٩٠١٤ ـ عن محجن بن الادرع قال : كان رسول الله ﷺ آخذاً بيدي ، فاتينا المسجدَ ، فرأى رجلاً يصلي ، فقال : من هذا ؟ قلتُ : هذا فلانٌ كذا وكذا ؛ فاثنيتُ عليه ، فقال : لا تسمعه فتهلكه . (ابن جرير طب) .

٩٠١٥ ـ عن أبي موسى قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يثني على رجل ويطريه في المدحة ، فقال : لقد أهلكتم أو قطعتم ظهرَ هذا الرجل . (ابن جرير) .

٩٠١٦ ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ناداه رجلٌ ، فلما استجاب له قال : ألم تعلم أن مدحي زينٌ وذمي شينٌ . (كر) .

مباح المدح

٩٠١٧ ـ عن جابر قال : لا ألومُ أحداً ينتمي عند خصلتين : عند إجرائه فرسه وعند قتاله ، وذلك أني رأيتُ رسول الله ﷺ أجرى فرسَه فَسبَق ، فقال : إنه لبحرٌ ورأيتُه يوماً يضربُ بسيفٍ في سبيل الله فقال : خُذها وأنا ابنُ العواتِك انتمى إلى جدَّاته من سُليم . (كر) .

المزاح

٩٠١٨ - عن الليث بن سعد أن عمر بن الخطاب قال: هل تدرون لِمَ سمي المزاحُ؟ قالوا: لا، قال: لانه زاحَ عن الحق. (ابن أبي الدنيا في الصمت).

المزاح المحمود

٩٠١٩ - عن صُهيبٍ قال: رَمِدتُ فأتي النبيُّ ﷺ بتمرٍ، فجعلتُ آكلُ مع النبي ﷺ، فقال عمر: يا رسول الله ألا ترى إلى صهيبٍ يأكلُ تمراً وهو أرمدُ؟ فقلتُ يا رسول الله إنما آكلُ بِشقِ عيني هذه الصحيحة. (الزبير بن بكار كر).

٩٠٢٠ - عن صهيب قال: قدمتُ على رسول الله ﷺ وهو بقباء ومعه أبو بكر وعمر، وبين أيديهم رُطبٌ، وقد رمدتُ في الطريق، فاصابَتْني مجاعة شديدةٌ، فوقعتُ في الرطب، فقال عمر: يا رسول الله ألا ترى صهيباً يأكلُ الرطبَ وهو أرمد؟ فقال رسول الله ﷺ يا صهيبُ تأكلُ الرطبَ وأنت أرمدُ؟ فقال صهيبٌ: يا رسول الله انما آكلُ بشقِ عيني هذه الصحيحة، فتبسم. (كر).

٩٠٢١ ـ عن صهيب قال : قدمتُ على النبي ﷺ وبين يديه تمرٌ وخبزٌ ، فقال : أُدنُ فكلْ ، فأخذتُ تمراً فأكلتُه ، فقال : تأكل تمراً وبكَ رمَدٌ ؟ فقلتُ يا رسول الله انما أمضَغُ بناحيةٍ أُخرى ، فتبسم رسول الله ﷺ . (الروياني كر) .

ذيل المزاح

٩٠٢٢ ـ عن أُم سلمةَ قالت : خرج أبو بكر تاجراً في زمن رسول الله ﷺ ومعه السُّويبطُ والنُعمانُ فقال النعمان يا سويبطُ ، إني جائعٌ فاطعمني ، قال كما أنت حتى ينزل أبو بكر ، فأبى أن يطعمه ، فلما نزلوا انطلقَ النعمان إلى ناسٍ من الاعرابِ ، فقال : أبيعُكم عبداً لي ، فان أخبركم أنه حُرٌ فلا تصدقوه ، فانطلق فباعه بقلائصَ ، وجاء القومُ لسويبطٍ ، وقالوا قد ابتعناك ، فقال إني حرٌ ، فلم يلتفتوا إلى قوله ، فانطلقوا به وأعطوا النعمانَ القلائصَ وجاء أبو بكر ، فقال : يا نعمانُ أين السويبطُ قال : والله بِعتُه ، قال : وحقٌ ما تقولُ ؟ قال نعم ، وهذا ثمنُه ، هذه القلائصُ ، قال : انطلق معي ، فانطلق مع أبي بكر اليهم ، فلم يزل أبو بكر حتى استنقذَه ، وردَّ القلائصَ ، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبرهُ أبو بكر فضحك رسولُ الله ﷺ وأصحابُه منها حَوْلاً . (الروياني وابن منده كر) .

المراء

٩٠٢٣ - عن عمر رضي الله عنه قال : لا يبلغ عبدٌ حقيقة الايمانِ حتى يدعَ المِرَاءَ وهو محقٌ والكذبَ في المزاح . (ابن زمنين) .

٩٠٢٤ - عن علي رضي الله عنه قال : لا يبلغُ عبدٌ حقيقة الايمان حتى يدعَ المراءَ وهو محقٌ ، وحتى يدعَ الكذبَ في الممازحة ، ولو شاءَ لغلبَ . (خشيشُ بن أصرم) .

٩٠٢٥ - ﴿ أنس رضي الله عنه ﴾ عن عبد الله بن يزيدَ بن آدم السُّلمي الدمشقي ، قال : حدثني أبو الدرداء وأبو أُمامة الباهليُّ وأنس بن مالك وواثلةُ بن الاسقع ، قالوا : خرج الينا رسول الله ﷺ ونحن نتمارى في أمرِ الدين ، فغضب غضباً شديداً لم يغضبْ مثله ، ثم قال : مَهْ مه يا أُمةَ محمدٍ لا تهيجوا على أنفسكم وهجَ النار ، ثم قال : أبهذا أُمرتم ؟ أو ليس عن هذا نُهيتم ؟ أو ليس إنما هلكَ من كان قبلكم بهذا ؟ ثم قال : ذروا المراء لقلةِ خيره ، فان نفعه قليلٌ ، ويهيجُ العداوة بينَ الاخوان ، ذروا المراء فان المراء لا تؤمَنُ فتنته . ولا تعقَلُ حكمتُه ، ذروا المراء فانه يورثُ الشك ويحبط العمل ، ذروا المراء فكفاك إثماً ان لا تزالَ مماريا ، ذروا المراء فان المؤمن لا يمارى ، ذروا المراء فان المماري قد تمَّتْ خسارته ذروا المراء

فأنا زعيمٌ بثلاثةِ أبياتٍ في الجنة : في ربضها ، ووسطها ، وأعلاها ، لمن تركَ المراءَ وهو صادقٌ ، ذروا المراء فان المماري لا أشفعُ له يومَ القيامة ، ذروا المراء فان أول ما نهاني عنه ربي بعدَ عبادةِ الاوثان ، المراء ، وشربُ الخمر ، ذروا المراء فان الشيطان قد يئسَ أن تعبدوه ، ولكن قد رضي منكم بالتحريش ، وهو المراء في دين الله ، ذروا المراء فان بني إسرائيل افترقُوا على إحدى وسبعين فرقةً ، كلُّها ضالَّةٌ إلا السوادَ الاعظم ، قال : يا رسول الله وما السوادُ الاعظمُ ؟ قال : منْ لا يماري في دين الله ، ومَن كان على ما أنا عليه اليومَ وأصحابي ، ولمْ يُكفِّرْ أحداً من أهل التوحيد بذنب ، ثم قال : إن الاسلامَ بدأَ غريباً وسيعودُ غريباً ، فطوبى للغرباء ، قالوا : يا رسول الله وما الغرباء ؟ قال : الذين يُصلحون إذا فسد الناسُ ، ولا يمارون في دين الله ، ولا يكفِّرون أحداً من أهل التوحيد بالذنبِ . (الديلمي كر) وقال قال حم : عبد الله بن يزيد بن آدم أحاديثُه موضوعة وقال إبراهيم بن يعقوب السعدي : أحاديثُه منكرة أعوذُ بالله أن أذكرَ رسول الله ﷺ في حديثه .

٩٠٢٦ ـ عن سلمة بن وَرْدَان عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبيه أنه كان جالساً مع رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : وجبت ثلاثاً ، فقال له أصحابه : ما وجبت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ :

من ترك الكذبِ وهو مبطلٌ بنى الله له في رَبَضِ الجنة . ومن ترك المراء وهو محقٌ بنى الله له في وسط الجنة . (ابن منده وأبو نعيم) .

٩٠٢٧ - عن علي قال : إياكم ومُعَاداةَ الرجال ، فانهم لا يَخْلون من ضربين : من عاقلٍ يمكُر بكم ، أو جاهلٍ يعجلُ عليكم بما ليس فيكم ، واعلموا أن الكلامَ ذكَرٌ والجوابُ أُنثى، وحيثُ ما اجتمع الزوجانِ فلابد من النتاج ثم أنشأ يقولُ :

سليمُ العرضِ مَن حذرَ الجوابا
ومَنْ دَارَى الرجالَ فقد أصَابا
ومَن هابَ الرجالَ تهيَّبوه
ومن حَقَرَ الرجالَ فلن يُهَابا

(هب) . مرَّ برقم [٨٤٨٩] .

٩٠٢٨ - عن أبي هريرة قال : تكفيرُ كل لحاءٍ ركعتان . (كر) . مرَّ برقم [٧٩٣٠] .

ما لا يعني

٩٠٢٩ ـ عن أنس قال : قُبِضَ رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ ، فقالوا : هنيئاً له بالجنة ، فقال رسول الله ﷺ : وما علمكم ؟ لعله قد تكلم فيما لا يعنيه ، أو منع مالا ينقصُه . (ابن جرير) .

٩٠٣٠ ـ عن أنس : أو لا تدري ، فلعله تكلم بكلامٍ فيما لا يعنيه ، أو بخل بما لا ينقُصه . (ت) وقال غريب [1] .

٩٠٣١ ـ عن أبي هريرة قال : قتلَ شهيدٌ على عهد رسول الله ، فبكَتْه نائحةٌ ، فقالتْ واشهيداهُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يدريكِ أنه شهيد ؟ فلعله كان يتكلم فيما لا يعينه ، أو يبخَل بفضل ما لا ينقصُه . (العسكري في الامثال) وفيه عصام بن طليقٍ قال ابن معين ليس بشيءٍ) .

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الزهـــد عن أنس ـ باب رقم (١١) ورقم (٢٣١٧) وقال حديث : غريب .
ومرَّ برقم (٨٢٩٢) اهـ . ص .

النميمة

٩٠٣٢ ـ عن قتادة عن أنس قال : مرَّ رسول الله ﷺ برجلٍ يُعذَّبُ في قبره من النميمة . (هق في كتاب عذاب القبر) .

٩٠٣٣ ـ عن عيسى بن طهمان عن أنس قال : مرَّ النبي ﷺ بقبرين لبني النجار ، وهما يعذَّبان بالنميمةِ والبولِ ، فأخذَ سَعْفةً فشقَّها باثنتين فوضع على هذا القبر شقَّة ، وعلى هذا القبر شقة ، فقال : يخفَّفُ عنهما ما زالتا رطبتين . (هق فيه) .

ذيل اللسان

أدب الكلام

٩٠٣٤ ـ عن عمر رضي الله عنه قال : إياكم ومراطنةَ الأعاجم ، وأن تدخلوا في بيعهم يومَ عيدِهم ، فان السَّخط ينزل عليهم . (وأبو القاسم الخرقي في فوائده هق) .

٩٠٣٥ ـ عن منكدر عن محمد بن المنكدر قال : دخل الزبيرُ على رسول الله ﷺ فقال : كيف أصبحتَ جعلني الله فداك ؟ فقال ما تركت اعرابيتَك ؟ (ابن جرير) وقال هذا مرسل رواه المنكدر بن محمد عند أهل

النقل ممن لا يعتمد على نقله .

٩٠٣٦ ـ عن عمر قال : لا تقل أُريقُ الماءَ ولكن قل أبولُ [١] .

فضل العربية

٩٠٣٧ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن أبي مسلم النصري قال قال عمر : تعلموا العربيةَ ، فانها تنبتُ العقلَ ، وتزيدُ في المُروءةِ . (أبو القاسم الخرقي في فوائده وابن المرزبان في كتاب المروءةِ هب خط في الجامع ورواه ابن الانباري في الايضاح من طريق مجاهد عن عمر) .

٩٠٣٨ ـ عن عطاء بن أبي رباح قال : بلغني أن عمر بن الخطاب سمع رجلاً يتكلم بالفارسية في الطوافِ ، فأخذَ بعضُده ، وقال : ابتغِ إلى العربية سبيلاً . (الخرقي هب) .

---

(١) هنا الحديث « بياض فى الاصول » مر برقم (٨٣٨٩ و ٨٣٩٠) وقال رواه (طب) عن واثلة اهـ . ص .

محظورات متفرقة

٩٠٣٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقولُ: ماشاءَ اللهُ وشاء فلانٌ، فقال: جعلتني لله عديلاً بل ما شاء الله حدَه. (ش حم ق).

٩٠٤٠ - عن ابن عباس قال: لا يقولَن أحدُكم: اللهَ يعلمُه وهو لا يعلَمُه فيعلم اللهُ ما لا يعلَمُ وذلك عند الله عظيم. (عب).

٩٠٤١ - عن اسماعيلَ بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أُسامة بن زيدٍ قال: بينا رسول الله ﷺ على بغلةٍ شهباء، وأنا رِدْفُه، إذْ عثرت البغلةُ، فقلتُ: تَعِسَ إبليسُ، فضرب رسولُ الله ﷺ على منكِبي، فقال: يا أُسامةُ لا تقُل هكذا، فان لا بليسَ عند ذلك نخْرةٌ يقول: ذكرني ونَسِي ربَّه، ولكن قل: بسم الله. (خط في المتفق والمفترق) ورجاله ثقاتٌ، لكن فيه انقطاعٌ بينَ محمد بن علي بن الحسين وبين أُسامة.

٩٠٤٢ - عن الحسن قال: دخل الزبيرُ على النبي ﷺ وهو شاكٍ، فقال: كيف تجدكَ جعلني الله فداك؟ فقال له النبي ﷺ أما تركتَ أعرابيَّتك بعد يا زبير؟ قال الحسن: لا ينبغي أن يفدي أحدٌ أحداً.

(ابن جرير) وقال هذا مرسل واهٍ لا تثبتُ بمثله حجةٌ في الدين وذلك أن مراسيل الحسن أكثرُها صحفٌ غيرُ سماعٍ وأنه إذا وصلَ الاخبارَ فاكثر روايتهِ عن مجاهيلَ لا يعرفون .

٩٠٤٣ ـ ﴿ من مسند سعيد الانصاري ﴾ عن سعيد بن عامر بن حِذْيم[1] : مَن دَعا امرءاً بغير اسمه لعنتْه الملائكة . (كر) .

---

(١) سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشي الجمحي وكان مشهوراً بالزهد وتوفي سنة عشرين في خلافة عمر .
تهذيب التهذيب (٥١/٤) .
وضبط الحافظ ابن حجر : حِذْيَم ، بكسر الحاء وسكون الذال وفتح الياء الأخيرة .
تبصير المنتبه (١/ ٤٢١) . ص .